جاتـلي رسالـة

شيماء عماد

عنوان الكتـاب: جاتلى رسالة
المـــوضـــــوع: مقالات
التـأليـــــــف: شيماء عماد
مراجعة لغوية: أميرة محسن
الإخـراج الفنى: محمود عنتر
تصميم الغـلاف: مدحت
رقـــم الإيـــداع: 11561
الترقيم الدولى: 978-977-6639-52-2
الناشـــــــــر: دار تويته للنشر والتوزيع

www.facebook.com/Tweetforpublish
tweetpublishing2017@gmail.com

٧ ش محمد أبو العطا - محطة العريش - فيصل - الجيزة
رئيس مجلس الإدارة: م / أحمد عبدالعزيز
المدير العام / أ. رشا العمرى

01017799799
01225762066

تويتة
Tweeta
للنشر و التوزيع

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

جاتـلي رسالـة

شيمـاء عمـاد

إهـــــداء

إلـى كــل

إيجابي/ـة...
متفائل/ـة ...
ساعي/ـة للتغيير...

بكرة أحلى بيكم بإذن الله

المحتويـات

في البداية 9
خيـره خيـرك 11
من فضلك وضح الأسباب 13
المشكلة فيك مش فيه 15
ما تنساش نفسك..... 18
في الليل 21
فرق في الأخلاق..... 23
بداية السيناريو..... 26
طريقكم مش واحد..... 28
اعترفلهم ما تخافش..... 31
ما تنساش وإنت ماشي..... 33
ده مش كفاية لصدور الحكم 35
استعد على مهل 38
إسمها لوحده كفاية 39
عندك جديد 41
خليك في اللي إنت فيه 43
الله خد.. الله عليه العوض..... 45
أزمته هي الحل 47
إن رموك بإيديهم إرجعلهم برجليك..... 50
خليك جنبهم..... 52

حطهم في كفتين 53
إذبح 54
شموس كونك..... 56
اشرب من عينك 58
اتعلم قبل ما تتكلم..... 60
استحمل وصية الغالي 62
ما تاخدش كله..... 64
شوية مايه..... 67
إنزل خد الأسوء..... 69
هات الدليل 71
إنت القوسين..... 73
سيبه في حاله..... 75
خرّجه بدخولك..... 77
إمسك نفسك 79
عملت اللي عليك 81
كل ما تكبر إصغر..... 83
الكنز قريب إنت اللي بعيد 85
عدي على جهنم الأول 87
كذاب ولو حلف 89
ودي فيها إيه ! 90
دور ولف معاها 92
رزقك مستحيل 94

عيونهم مرايتك..... 96
عدي من وسط حجاب الغيب..... 98
اتعرف عليه أكتر 100
هما يغلطوا وإنت تستغفر..... 102
إشتغل ببلاش..... 104
تكسير المجاديف..... 107
إتأدب وإنت ساكت 108
إتخصص..... 110
حط نفسك مكانه..... 112
إبدأ من أول الألم 113
مات علشان إنت تعيش..... 114
مش لازم تفهم..... 116
أمشي طوالي..... 118
مهمتك تمت شكرا..... 119
يوم ميلاد..... 121
العظمة اللي بجد..... 123
قريتك 125
فارس لكل المعارك 126
خدلك شعلة..... 128
في النهاية..... 130

فـى البدايـة

وبعد ما نحمد ربنا ونصلي ونسلم على الحبيب ﷺ

اسمحولي أعرفكم بنفسي

أنا بنت عادية جدا، يعني لاااا أنا داعية ولا غيره، زيي زي أي حد فيكم ويمكن أقل.

عندي شوية معلومات زي أي مسلم/ة عادي/ة جدا، هحاول أوصلها لحضراتكم بأسلوب بسيط وجديد وعملي بإذن الله.

ومن معلوماتي دي...

إن القرآن حياة، من غيره ما نعرفش نعيش، ومش لازم يكون عندنا علم كبير وفهم عميق، أو واصلين لدرجات علمية عالية علشان نقدر نعيش مع القرآن وبالقرآن.

مطلقاا.. كلنا نقدر نعيش معاه وبيه مهما كان عمرنا أو مستوانا العلمي، لأن القرآن ربنا أنزله لينا كلنا مش لفئة معينة، صحيح فيه بعض الآيات محتاجين نرجع فيها لأهل العلم لكن أغلب القرآن نقدر نحيا بيه بمنتهى البساطة والمتعة والراحة.

وحياتنا مع القرآن مش بمجرد قراءته من رمضان لرمضان أو ورد كل يوم، ولا حتى قراءة في كتب التفاسير من غير تطبيق أو معايشة ليه.

إحنا المفروض نتفكر فيه ونفهم الرسالة الموجودة وراء كل آية، وندوّر بنفسنا على الرسائل اللي ربنا بيبلغها لنا فيه، وندخل بالقرآن في كل تفصيلة من تفاصيل حياتنا، ندوّر فيه على أسباب إصلاح حياتنا وحل

مشاكلنا والطرق اللي نمشي عليها في حياتنا، مهما إختلفت أحوالنا أو ظروفنا أو طرقنا في الحياة .

ومن هنا جاتلي رسالة.. أقصد جاتلي فكرة الكتاب.

وهي إني أسجل بعض الرسائل اللي جاتلي من بعض الآيات . بقصد التفكر و التدبر لا بقصد التفسير . ونحاول نفيد بيها بعض، على أمل إنها تغيّر حالنا للأحسن بإذن الله.

وبرجو من ربنا أنه يتقبل مني العمل ده ويسامحني على أي خطأ أو تقصير فيه.

و بتمنى منكم إن أي حد يستفيد من أي رسالة منهم أو بمجرد قراءتكم للكتاب إنكم تدعولي بالدعوة إللي تخطر على بالكم وقتها، لعلي أكون في أشد الحاجة إليها.

و قبل ما نبدأ...

عايزين نتفق على حاجة مهمة جدا!!!

وهي إن كل آية في القرآن العبرة فيها مش بس بالسبب إللي نزلت علشانه .. لأ .. إحنا علينا إننا نركز ونفهم ونعمل بناءًا على المعنى.

إللي بيسموه علمائنا ومشايخنا (العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب).

لكن إحنا هنحاول مع بعض بإذن الله، نتكلم باللغة والطريقة إللي نفهمها كلنا، مهما كان علمنا أو عمرنا، وده السبب الأول لإختياري كتابة الكتاب بلغتنا العامية البسيطة، أما السبب التاني فهو لإني حبيت أكتب كل كلمة زي ما حسيتها ولمست قلبي وعقلي وكأني بتكلم معاكم وأنا شيفاكم وشايفينني.

و دلوقتي بقه...

نقول بسم الله ونبدأ على بركة الله.....

خيـره خيـرك

ربنا بيقول ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ ﴾ سورة يونس

في الآية دي المشركين استغربوا أوي، وأنكروا إن الرسالة تنزل من عند ربنا عز وجل على بشر زيهم ومنهم وهو الحبيب صلى الله عليه وسلم .

وفي آيات تانية في القرآن الكريم ربنا بيعرفنا إن الموضوع ماكنش مجرد استغراب وبس .. لأ .. ده كان كمان حسد وغيرَه، وكل واحد منهم كان شايف نفسه أو كبير قبيلته أحق بالخير ده من الحبيب ﷺ.

و مع الأسف....

ده بيحصل من ناس كتير مننا، لمّا ربنا بيرزق حد بأي خير، ساعتها بنلاقي ناس هتموت من الغيرَه والحقد والحسد، وناس تانية شايفه نفسها أحق بالخير ده منه.

لكن تعالوا نرجع للآية كده ونشوف ربنا أرسل الحبيب صلى الله عليه وسلم بالرسالة دي ليه ؟!

﴿أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

" نذارة وبشارة "

يعني بيحذر كل إللي بيضر نفسه بكفر أو بمعصية، علشان يرجع عنها ومايضيعش نفسه أو يعرضها لغضب ربنا وعقابه، وإللي بيعمل خير بيبشره

بثواب عمله والأجر اللي منتظره في الدنيا والآخرة.

يبقه في الحالتين أرسله بالخير لكل الناس.

يعني في حقيقة الأمر.. الخير إللي ربنا رزق بيه الحبيب ﷺ ماكنش رزق ليه هو لواحده، بالعكس.. ده كان رزق لكل الناس.

ودي حقيقة أي رزق ربنا بيعطيه لحد مننا.

الظاهر لينا بيكون إن الرزق ده جايله هو لواحده، لكن الحقيقة بتكون إن الرزق ده هينفع وهيوصل منه لناس كتير غيره، وما هو إلا سبب لتوصيل الرزق من الله للناس.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

لما حد ربنا يكرمه أو يرزقه بأي خير سواء كان مال أو منصب أو مكانة إجتماعية أو غيره، مانزعلش .. مانغرش.. ما نحقدش .. ما نحسدش، لأن ده أولا مش هيغير حاجة ولا هيرد عنه رزقه بإذن الله، وثانيا لأن الخير ده ممكن جداااا يكون رزق لينا بأي صورة من الصور، حتى لو إحنا مش شايفين ده دلوقتي.

و ما نشغلش بالنا الرزق ده هيوصلنا أو هينفعنا أو هيفيدنا إزاي وإمتى، ربنا زي ما رزقه بيه عالم إزاي يوصله لينا وينوبنا من الرزق جانب، وعالم كمان بالوقت المناسب لده.

افرح برزق غيرك وادعي لهم بالبركة والكثرة، علشان لما يوصلك نصيبك من الرزق ده يكون كثير وجميل ومبارك فيه ومليان خير وهَنا بإذن الله .

ربنا يكفينا ويكفيكم شر الحسد ويرزقنا قلوب طيبة صافية تحب الخير لكل الناس.

من فضلك وضح الأسباب

ربنا بيقول في سورة هود ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ سورة هود

و هنا وقفت أوي عند كلمة "مبين" وسألت نفسي ليه ربنا ما اكتفاش بكلمة نذير وبس؟! مع إن الظاهر لينا إن المعنى هيكون كامل وواضح .

مش كده ؟!

لكن كلنا عارفين إن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ربنا أرسلهم علشان ينذرونا من عذاب الله وعقابه، وينبهونا على أخطاءنا وذنوبنا.

ولمّا فكرت فيها شوية، وفكروا كده معايا أنتم كمان، لو إن أي نبيّ من الأنبياء قال لقومه ماتعملوش كذا وكذا وسكت، نفتكر هيكون رد فعلهم إيه؟

طيب إنت نفسك لو حد قالك ماتعملش الحاجة الفلانية وسكت، أول حاجه هتقولهاله إيه؟

طبعا هتقوله .. ليـــه ؟!!

إيـه السبب؟!

وهنا عرفت حكمة ربنا من كلمة " مبين " . ويارب ما أكونش غلطانه . من دور النبيّ أنه يبيّن لقومه ويعرفهم ويفهمهم سبب إنذاره ليهم وتخويفه ليهم من أي أمر ومن أي فعل.

و هنا كانت رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية.

لمّا تحذر حد من أمر أو تعترض على فعل حد، أيّاً ما كان موضعك سواء

في شغلك أو في بيتك أو مع أصحابك أو أي مكان تاني "لازم تبيّن"، لازم تحترم عقل إللي قدامك وآدميته وإنه مش آلة ولا ماكينة هتحركها زي ما إنت عايز، علشان ما تعرّضش نفسك لسوء الظن فيك أو للإعتراض على كلامك أو للإعرااااض عنك .

بيّن وفهّم ووضح وطوّل بالك، هتلاقي فكرك ورأيك ووجهة نظرك وصلت من أوسع الأبواب بإذن الله.

ربنا يرزقني ويرزقكم حسن البيان وطيب اللسان.

المشكلة فيك مش فيه

من أكتر السور اللي كلنا بنحبها وبنحب نقرأها ونسمع قصتها هي سورة يوسف عليه السلام .

ربنا بيقول فيها ﴿ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ ﴾ سورة يوسف

وده الحال إللي بيحصل مع كتير مننا ـ إلا من رحم ربي ـ في كل مرحلة من مراحل حياتنا تقريباً مع الإختلاف البسيط بين حالنا وبين المذكور في الآية .

نوضح أكتر...

بداية من حياتنا الدراسة..

دايماً موجود الطالب الشاطر المجتهد اللي واخد عقل الأساتذة بشطارته وتفوقه، وبالتالي غيران منه كل زمايله تقريباً ومكروه من أغلبهم، وأمنيتهم الوحيدة إنه يتنقل من المدرسة ولا الفصل ولا الكورس علشان يقدروا يظهروا وينولوا حب وأهتمام الأساتذة بدلا منه.

و لما بنكبر شوية وتبدأ حياتنا العملية..

دايماً موجود الموظف المجتهد المحبوب من رؤسائه بسبب نجاحه واجتهاده في عمله، وطبعا غير محبوب نهائي من أغلب زمايله لنفس السبب، ومتخيلين إن الحل الوحيد إنه يتنقل من مكانه بأي طريقة علشان زي ما بنقول بلغتنا "يخلى الجو" لغيره .

وقيسوا بقه في كل مرحلة من مراحل حياتنا نفس المشكلة، وحتى في حياتنا الشخصية.

ومع الأسف...

دايماً متخيلين إن أساس المشكلة هو الشخص المحبوب ده بسبب نجاحه أو أخلاقه أو إجتهاده أو أي أسباب تانية.

وبنحاول نعمل بالظبط زي ما إخوة يوسف عليهم السلام عملوا، وهو إننا "نخلص منه".

لكن لو ركزنا في السورة وفي القصة كلها، هنلاقي إن خلاصهم منه ماكنش الحل، وماحلش المشكلة بالعكس زادت مشكلتهم هما (و هي حب سيدنا يعقوب لسيدنا يوسف عليهما السلام)، وزاد الخير على سيدنا يوسف عليه السلام لحد ما وصل إلى أعلى مكانة دينية ودنيوية (إللي هو بيمثل الشخص المحبوب في حياتنا).

وفي الحقيقة...

ولو دوّرنا على أساس المشكلة هنلاقيها فينا إحنا، المشكلة في الناس إللي حوالين الشخص ده مش فيه هو، لأنهم مشغولين بيه ومش مشغولين بنفسهم ولا مركزين معاها، ولا بيحاولوا ينموا منها يعززوا نقاط قوتهم ويعالجوا نقاط ضعفهم، إنشغالهم بيه عامي عيونهم عن الحقيقة، وعامي عيونهم عن إمكانياتهم وقدراتهم اللي ممكن جدا تكون أكبر وأعلى من إمكانياته وقدراته.

والحل إننا نركز مع نفسنا مش معاه هو، ونشوف إيه إللي مخلينا إحنا مش في نفس مكانه ومش قادرين نكون زيه!

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية...

اشتغل على نفسك .. على نجاحها .. على تميزها .. على إمكانياتها وقدراتها.. على حب الناس ليها .. على احترامهم ليها، هتوصل أسرع ومش هتخسر حد ولا هتخسر نفسك، بعكس ما تهتم وتضيع وقتك ومجهودك في التخلص من غيرك.

وما تحاولش أبداً إنك توقع حد علشان تقف مكانه، فكر إنك تقف " جنبه ومعاه " في نفس المكان، لإن كل ما كان المكان إللي أنت واقف فيه واسع أكتر وقادر يساع ناس أكتر، كل ما كان ده دليل على إنك إنسان ناجح وقدرت توسع من مكانك مش تضيقه .

ربنا يرزقني ويرزقكم النجاح وحب الخير للغير .

ما تنساش نفسك

ربنا بيقول ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّـٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾ ﴾ سورة إبراهيم.

(وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ)

لما رجعت لتفسير الجملة دي لقيته بيدور حول معنيين:-

الأول: إن أيام الله دي المقصود بيها الأيام اللي ربنا أنعم بيها على قوم سيدنا موسى عليه السلام (لأنها كانت أيام معدودات) من إنه نجاهم من فرعون وعذابه وأورثهم الأرض وديارهم وأموالهم وما إلى ذلك.

الثاني: إن المقصود بيها نعم الله بشكل عام.

تعالوا دلوقتي نشوف الرسالة إللى من وراء الآية دي.

لمّا قرأت **(ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ)** أول حاجة خطرت ببالي الشخص إللي أول ما ربنا بيفتح عليه أو بيرزقه بأي رزق وينسى حاله زمان، على طول بتلاقي الناس تفكره بيه وتقوله ما تنساش إنك كنت وكنت وربنا عطالك وفتح عليك .

والغريب إن صاحبنا ده بيزعل ويتنرفز وكأنه عايز حياته اللي فاتت تتمسح بأستيكة.

لكن الآية دي عرّفتنا إن التذكير بالأيام إللي فاتت في حياتنا "نعمة"، ربنا جعلها مهمة من مهمات رسول من الرسل وهو سيدنا موسى عليه السلام.

فالمفروض إننا حتى لو ربنا ما بعتلناش إللي يذكرنا بحالنا كان إيه ودلوقتي بقه ايه، لازم إحنا إللي نفكر نفسنا دايما، لأن ده هيساعدنا إننا نكمل صح.

طول ما إحنا مش ناسيين فضل ربنا علينا بتغيير حالنا أيًّا ما كان، هنقدر نكمل باقي الأيام صح ونحافظ على الفضل ده بإذن الله.

ما تزعلش لما حد يفكرك بحالك زمان، دي نعمة ورسالة من ربنا ليك لأنه بيحبك وعايزك تكمل صح وتتمتع بالخير اللي رزقك بيه وماتنساش فضله عليك ولا تنسى تحمده، ولا تخسر خير وصلت ليه.

لكن لازم كمان إللي يفكر حد بحاله زمان، يمشي على نفس نهج الرسل في تذكير أقوامهم، ويذكرهم باللين وبالمعروف، ما يتعبش ولا ييأس من كثرة النصح، لازم كمان يختار كلمات وأساليب يقبلها الناس.

كمان فكرت في الربط بين المعنيين.

وإن ربنا إستخدم كلمة "أيام" بمعنى النعم، وده قاله بعض المفسرين.

و حسيت فيها إنها رسالة تانية من ربنا...

إن أيامنا في حد ذاتها نعمة، نعمة بكل ما فيها.

و لو فكرنا شوية بإيجابية هنفهم إزاي...

اليوم الخير "نعمة"، وراحة وسعادة، وبيخليك تحمد ربنا من قلبك.

واليوم إللي ظاهرة شر وفيه مواقف أو أمور مُحزنه هو كمان "نعمة"، لأنه بيقربك لربنا وبيكسر فيك الكبر والغرور والإعتماد الكلي على نفسك، وبيخليك تعتمد على ربنا وتلجأ ليه، وبيخلي الناس تقرب لبعض أكتر

في بعض الظروف، وبيخليك تحس بعدها بالنعمة لمّا ربنا يبدلك حالك للأحسن، لإن لو كل حياتنا ماشيه كويس ومافيهاش مشاكل، بالتأكيد مش هنحس بطعم النعم.

هديلكم مثال بسيط.

لو واحد وارث مبلغ كبير جداا! ـ ربنا يوسع أرزاقنا جميعا ـ ، مهما اشتغل وكسب فلوس، مش هيحس بفرحتها لأنه أصلا ماحسش بالاحتياج ليها، وقيسوا على ده أمثلة كتير.

واليوم إللي بيكون شديد عليك بكرب أو ضيق هو كمان "نعمة"، لأنه بيقويك ويخليك تكتشف في نفسك حاجات ماكنتش هتعرفها إلا لما ظهرت في وقت الشدة.

وفي الآخر عايزة أقولكم جملة بحبها أووووي.

ربنا جميل وكل إللي من الجميل جميل.

ربنا يحلي ويجمل ويكمل أقدراي وأقداركم وأيامي وأيامكم.

فـى الليــل

ربنا بيقول في بداية سورة الإسراء ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾ سورة الإسراء

ودي أغرب رحلة حصلت على وش الأرض، تخيّل إنسان يسافر من بلد لبلد، وبوسيلة انتقال محدش يعرفها (البراق)، ويرجع في نفس الليلة.

شيء عجيب وغريب، لكنه طبعا مش مستحيل ولا صعب أبدا على ربنا.

لكن خدوا بالكم من كلمة "ليلاً" كده، يعني في عز الضلمة والسكووون والناس نايمة، ومحدش حاسس بالحبيب ﷺ.

ومنها جاتلي الرسالة.

إن مهما كنا في ضلمة حياتنا، وسكون الأحداث فيها ومافيش جديد بيحصل، ومحدش شايفنا ولا حاسس بينا، قادر ربنا يسافر بحالنا من حال إلى حال، حال نشوفه ويشوفه الناس مستحيل، لكنه مش صعب ولا مستحيل أبدا على ربنا.

ممكن جدا يكون دلوقتي حالا في وسط كل أحداث حياتك إللي شايفها صخور مش ممكن تتكسر، يكون ربنا بيهيأ لك إنتقال خيالي، ويكون خطواته ربنا بالفعل بدأ في تنفيذها علشانك.

وهيخليك تشوف ده بنفسك زي ما قال في الآية ﴿لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

ربنا هو السميع لدعاءك .. لأنفاسك .. لنبض قلبك وهو كل دقه بين " آه ويارب " .. بصير بحالك .. بدمع عينك إللي بتداريه عن أقرب الناس ليك.

يارب يدبر ويرتب لينا حياتنا بالصورة اللي ترضيه وتفرحنا، ويبدل أحوالنا لأحسن وأصلح الأحوال.

فرق فى الأخلاق

من سورة الكهف في قصة سيدنا موسى مع الخضر عليهما السلام ربنا بيقول فيها ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧﴾ سورة الكهف

على الرغم من إن أهل القرية دي رفضوا إنهم يضيفوا سيدنا موسى والخضر (يعني معملوش اللي عليهم) إلا إن الخضر لما شاف الجدار هيقع صلّحه بنفسه (يعني عمل اللي عليه) وعلى فكرة من غير أجر كمان.

ودي الرسالة اللي جاتلي من الآية.

مهما قصّر إللي قدامك في حقك ما تقصّرش إنت معاه، خليك زي الخضر عليه السلام، اعمل الصح لأنك صح، إعمل الخير وارفعه للسما ما ترميهوش في البحر، البحر غدار إللي بيترمي فيه عمره ما بيحفظه، لكن اللي بترفعه للسما لازم هينزلك يوم ما تحتاجه.

الخضر عليه السلام عاملهم بأخلاقه هو مش بأخلاقهم هما، لأن الكبير بيفضل كبير مهما اللي حواليه صغّروا نفسهم بتصرفاتهم أو بأخلاقهم.

مش بس كده...

تعالوا ناخد بالنا من كلمتين في قمة الروعة (استطعما) - (فوجدا) (است) الثلاث حروف دول لما بييجوا في أول الكلمة بيكون معناها (طلب).

مش احنا لما بنستغفر ربنا بنقول (استغفر الله)؟!

معناها أطلب المغفرة من الله.

يعني سيدنا موسى والخضر عليهما السلام "طلبوا" من أهل القرية دي إنهم يأكلوهم لكن هما (أبوا) يعني رفضوا.

لكن سيدنا موسى والخضر (فوجدا)، هما بمجرد ما شافوا أو عرفوا إن الجدار هيقع، والخضر عارف إن تحته كنز لولدين أيتام (مالهومش ذنب في اللي عملوه أهل القرية ورفضهم إطعام سيدنا موسى والخضر)، سواء كان حد طلب منهم أو ماطلبش .

عمل إيه ؟؟؟؟؟؟؟

(فأقامه).

عارفين كمان إن حرف (الفاء) لما بييجي في كلمة بيفيد إيه ؟!

بيفيد السرعة أو بيفيد الترتيب يعني الكلام اللي بعده بيكون مترتب على الكلام اللي قبله.

سيدنا موسى والخضر أقاموا الجدار على طووول ما استنوش، ولا شافوا الجدار هيقع ووقفوا يتفرجوا ويقولوا (يستهلوا من اللي عمَلوه فينا وأهو ربنا بيخلص والكلام إللي بعضنا بيقوله في المواقف اللي شبه دي)...

واحنا كمان ما نستناش ولا نقف نتفرج...

حتى لو حد قصّر معانا في وقت إحنا إحتاجناله فيه، ومهما اتعامل معانا بأخلاقه هو أو بطباعه هو.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية بتقول لنا.

بمجرد بس ما نشوف أو نعرف إنه محتاج حتى لو ماطلبش. طالما إننا قادرين بإذن الله على مساعدته. لازم ما نتأخرش عن المساعدة..

خاصة لو كانت مساعدتنا هتكون سبب خير وتفريج كرب لحد مالهوش أي ذنب في الموضوع من البداية، زي الولدين الأيتام أصحاب الجدار اللي كانوا معانا في القصة.

يارب يعينني ويعينكم نرضي ربنا في كل حد عصاه فينا.

بدايـة السيناريـو

ودي كمان من سورة الكهف لكن المرة دي من قصة الفتية اللي آمنوا بالله عز وجل.

ورسالتنا معاهم هتكون من حالهم لمّا ناموا سنين.

تعالوا نشوف إزاي...

ربنا بيوصف حالهم وبيقول لنا ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾

سورة الكهف

الفتية دول ربنا قدّر عليهم إنهم يناموا سنين طويلة جدا، لكن نومهم ماكنش معناه إن القصة ودورهم انتهوا لحد كده .. لأ .. قدّر ربنا إنهم يصحوا ويقوموا ويكون ليهم حال يُذكر في أعظم وأجل وأصدق الكتب " القرآن الكريم ".

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

إنك مهما نمت في حياتك، وما اتحركتش، وماعملتش ولا أنجزت أي حاجة في حياتك، وفضلت واقف محلك سر سنين طويلة.

دورك مـــا انتهاش ...

قوم وابدأ واحفر لنفسك تاريخ الناس تحكي وتتحاكى بيه.

وأوعى تفكر إن ده مستحيل ولا تضحك بسخرية وتفتكر إن ده مجرد كلام والفعل محال..

لأ..

أحب أقولكم إن الفتية دول لما صحيوا من النوم لقوا نفسهم في زمن غير الزمن، وناس غير الناس.

يعني حسّوا بنفس الغربة إللي كتير مننا بيحس بيها في دنيته.

قوم .. أبدأ .. واتأكد إن التأخير إللي اتأخرته في حياتك كان بداية قصتك مش نهايتها.

يارب يرزقني ويرزقكم بداية جميلة وجديدة وناجحة في كل باب من أبواب حياتنا.

طريقكم مش واحد

ربنا بيقول ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾﴾ سورة طه

نوضح باختصار إيه إللي حصل وبعد كده ندخل على طول على الرسالة اللي في الآية إللي معنا بإذن الله.

باختصار شديد سيدنا موسى عليه السلام لمّا هرب هو والناس إللي آمنت بيه من فرعون وجنوده، وهما في الطريق لقوا قدامهم بحر ووراءهم فرعون وجنوده، فسيدنا موسى عليه السلام ضرب البحر بعصاه بأمر من الله فشق الله ليهم البحر نصفين، وعمل لهم "طريق" في النص علشان يعدّوا منه من البحر وفعلا عدّوا بسلام، ولما حاول فرعون وجنوده يعدّوا "من نفس الطريق"، البحر رجع لصورته الحقيقية وغرق فرعون وجنوده.

أحياناً بفكر ليه ربنا شق البحر وعمل في النص طريق؟!

ليه مثلاً ما خرّجش ليهم مخلوق من البحر يعدّي بيهم زي ما جعل البراق يسافر بالحبيب ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى؟!

طبعاً ربنا ليه حكمة في كده، ويمكن تكون لإنه مقدرغرق فرعون وجنوده.

أيًا ما كان .. الله أعلم بالسبب.

إحنا إللي يخصنا إنه شق ليهم وسط البحر"طريق يابس".

وهنا كانت الرسالـة إللي جاتلي من اختيار ربنا للطريقة دي لنجاة سيدنا موسى عليه السلام واللي معاه.

وهي الطرق إللي ربنا بيفتحها لنا فجأة من غير ترتيب أو سعي، ومن غير ما نتوقعها.

وأحياناً بنرفض إننا نمشي فيها لأنها مش هي دي إللي إحنا عايزينها، أو ما بنهتمش نفكر فيها أصلاً.

لكن فكروا معايا كده في النقطة الجايه دي.

هو ليه ربنا فتح الطريق ده لسيدنا موسى عليه السلام واللي معاه ؟!

مش كان قادر مثلا إنه ينزل لهم ملائكة تحارب معاهم فرعون وجنوده، ويفضلوا هما في مدينتهم عادي ويكملوا حياتهم ودعوتهم من غير ما يتنقلوا لمكان تاني ؟!

طبعا قادر ربي على كل شيء.

لكن ربنا أراد ليهم إنهم يمشوا " الطريق " ده، لأنه هينقلهم لمكان تاني تكمل فيه قصتهم.

إنت كمان...

أمشي في الطريق إللي ربنا فتحه لك، لأنه أكيد هو السبب إللي هينقلك لمكان تاني ولحال تاني هتكمل فيه حياتك، وهتكمل فيه قصتك إللي كتبها ربنا ليك.

وما تفضلش تفكر كتير، ليه أنا إللي أمشي الطريق ده، وفلان وعلان طريقهم كذا ؟

فكر في حال فرعون وجنوده وأنت تعرف الإجابة.

هو ربنا مش كان ممكن يترك فرعون وجنوده يعدّوا هما كمان من نفس الطريق، ويحاربهم سيدنا موسى عليه السلام وإللي معاه في المكان الجديد وينتصروا عليهم وتكمل قصة سيدنا موسى عادي ؟!

كان ممكن طبعا جدا

لكن ببساطة شديدة الطريق إللي ربنا شقه ده طريق سيدنا موسى واللي معاه تحديداً، مش طريق فرعون وجنوده.

إنت كمان ...

ممكن جدا الطريق إللي ربنا فتحه لك، يكون فتحه لك إنت تحديداً لأنه هيوصلك أنت للمكان اللي ربنا كاتبلك الخير فيه، لكن لو غيرك مشي فيه هيغرق.

والطريق إللي فتحه لغيرك طريقه هو تحديداً، وسبب للخير ليه هو تحديداً، ولو أنت مشيت فيه هتغرق.

ربنا يفتح ليا وليكم كل طرق الخير والسعادة والنجاة، وينقلنا لأحسن حال.

إعترفلهم ما تخافـش

من سورة الإسراء في الحوار اللي دار بين الحبيب ﷺ وبين المشركين.

هما قالوا له ﴿ وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ﴾

كـــل ده ...

ورد الحبيب ﷺ بمنتهى الصدق مع نفسه **(قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا)**

وهنا سر من أكبر أسرار النجاح وهو **(الاعتراف بالقدرات)**.

المشركين طلبوا من الحبيب صلى الله عليه وسلم أمور تخالف بشريته، تخالف قدراته إللي ربنا أعطاها له .

ولأن الحبيب ﷺ كان صادق مع نفسه قبل ما يكون صادق مع الناس، قال بمنتهى الثقة والصدق والشفافية بإنه بشر مش ملك ولا غيره.

ومع ذلك حمل أكبر رسالة، وكان أفضل من حمل رسالة على وجه الأرض بأبي هو وأمي وروحي.

واحنا بنتعلم منه وبنقتدي بيه، رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية.

إن معرفتك بقدراتك واعترافك بيها مش بيقلل منك بالعكس، حتى

لو كل إللي حواليك شافوا غير كده، حتى لو كل إللي حواليك طلبوا منك غير كده.

خليك إنت عارف قدراتك إيه وربنا عطالك إيه واشتغل عليهم، وابذل أقصى ما عندك في حدود إللي ربنا وهبه لك، وأنت يقينا هتنجح وهتبهر كل إللي حاولوا يعجّزوك لما طلبوا منك تكون حد غير نفسك.

وساعتها هما بنفسهم هيكونوا أول المعترفين بنجاحك، وهتلاقي كتير منهم هيقفوا بعد كده في ظهرك وهيساعدوك تكمل مشوارك للنهاية.

زي ما حصل مع الحبيب صلى الله عليه وسلم، المشركين في أول الأمر ماكنوش مستوعبين يعني إيه ربنا ينزل رسالته على إنسان عادي، وبدأوا يطلبوا منه حاجات ما يقدرش يعملها بشر أبدا!!!!، علشان يأكدوا لنفسهم إنه عنده قدرات خاصة أهّلته لمهمة حمل الرسالة، لكن الحبيب صلى الله عليه وسلم عارف هو مين، وقدراته إيه، وكمل مشواره على الأساس ده، وشوية شوية آمن بيه عدد، ورا عدد، ورا عدد، ووقفوا معاه وساندوه، لحد ما أتم رسالته على أكمل وأجمل وجه، عليك أفضل الصلاة والسلام يا حبيبي يا رسول الله.

ربنا يبصرني ويبصركم بقدراتنا، ويقوينا ويعيننا نشتغل عليها لحد ما نكمل المشوار إللي ربنا اختاره لينا، ويجمعنا ببعض مع حبايبنا في أعالي جنة الفردوس بصحبة الحبيب ﷺ.

ما تنساش وإنت ماشي

ربنا بيقول ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ ﴾ سورة الكهف

سيدنا موسى عليه السلام وهو في طريقه "لهدفه"، وبعد ما وصل له بالفعل (إللي هو مجمع البحرين)، اكتشف إن وهما في الطريق نَسوا الحوت، رغم إنه كان الزاد بتاعهم إللي هيأكلوه في رحلتهم، يعني حاجة مهمة جدا بالنسبة ليهم.

إحنا كمان ...

وإحنا في طريقنا لتحقيق أهدافنا، بننسى في الطريق حاجات كتيرة، منها حاجات مهمة جدا.

مننا إللي بينسى أهله أو بيته، ومننا إللي بينسى أصحاب الفضل إللي كانوا السبب في تحقيق الهدف ده، ومننا إللي بينسى نفسه، ومننا إللي بينسى أخلاقه وقيمه ومبادئه.

وللأسف بنكون وصلنا للمرحلة إللي وصل ليها سيدنا موسى عليه السلام وغلامه، وبنكون تجاوزنا المكان أو الزمان إللي نسيناهم فيه، وصعب نرجع.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

بتقول لنا ناخد بالنا طول ما إحنا في الطريق لتحقيق أهدافنا لإن ممكن لا قدر الله ننسى حاجات مهمة ما نقدرش نرجع لها، أو ما نقدرش نرجعها.

طول ما إحنا في الطريق ومع كل خطوة بناخدها لازم نقف ونبص ورانا، ونشوف الخطوة إللي فاتت كان معانا فيها إيه، ولسه معانا ولا نسيناه.

كل ما الخطوات كانت قريبة كل ما كان سهل علينا نلحق إللي نسيناه ونرجعله، وناخده معانا لأن أكيد هنحتاجه، قبل ما الخطوات تبعد والطريق بينا وبينه يطول.

كل واحد فينا دلوقتي أكيد في طريقه لتحقيق أي هدف مهما كان صغير أو ثانوي.

أقف ... بص وراك ... وشوف نسيت إيه طول الطريق وارجعله قبل فوات الأوان.

ربنا يذكرني ويذكركم بكل خير في كل خطوة في حياتنا.

ده مش كفايـة لصدور الحكـم

في سورة الأنبياء وتحديداً في القصة المعروفة لسيدنا إبراهيم عليه السلام مع قومه، لمّا كسّر أصنامهم إللي كانوا بيعبدوها، ودخلوا على الأصنام لقوها بالشكل ده إلا الصنم الكبير، فسألوا ﴿ قَالُوٓاْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتًى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾ سورة الأنبياء

وخدوا بالكم قالوا (سمعنا) لأن محدش فيهم شاف بعينه سيدنا إبراهيم عليه السلام وهو بيكسرهم، لكن سمعوه وهو بيتكلم عنهم وعن عبادة الناس ليهم، ورغبته في تكسيرهم بعد ما يخرجوا لعيدهم.

نكمل ونشوف رد فعلهم كان إيـه.

﴿ قَالُواْ فَأۡتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ ﴾

خدوا بالكم إنهم لسه ما أخدوش موقف من اللي حصل.

ودار الحوار...

﴿ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾

..... ونكمل الآيات

ويكمل سيدنا إبراهيم عليه السلام كلامه ﴿ قَالَ أَفَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يَضُرُّكُمۡ ﴿٦٦﴾ أُفّٖ لَّكُمۡ وَلِمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾

وأخد المشركين موقفهم ﴿قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾﴾

لكن طبعا ربنا نجاه بقدرته ورحمته.

كلنا في المعتاد بنركز في الآيات دي على ذكاء سيدنا إبراهيم عليه السلام، وإنه إزاي قدر يقنعهم إنهم بيعبدوا حجر لا بينطق ولا بيقدر يدافع عن نفسه.

وقلوبنا بتطير مع قدرة ربنا لما أراد إنه ينجي سيدنا إبراهيم عليه السلام من بطشهم بمعجزة تطير القلب وتدهش العقل.

لكن أنا حاولت أدوّر على الرسالة إللي ربنا أراد يوصلها لنا من فعل " قوم " سيدنا إبراهيم عليه السلام.

على الرغم من إنهم مشركين بالله، وعقولهم سمحت لهم بعبادة شوية حجارة، إلا إنهم لما (سمعوا) ـ ونحط تحت سمعوا دي مليون خط ـ سيدنا إبراهيم عليه السلام بيتكلم في حق أصنامهم ـ ورغبته في تكسيرهم، واجهوه وسمعوا منه الأول، ودار بينهم حوار طويل، وفي الآخر أخدوا موقفهم إللي شافوه يتناسب مع واحد في اعتقادهم كافر.

يا ترى إحنا بقه المؤمنين، أصحاب العقول إللي آمنت بالله الحق، لما بيسمع بعضنا ـ ومانكونش مبالغين لو قلنا أغلبنا ـ أي كلمة اتقالت على لسان أي حد في أي موقف، وفي أي لحظة أو ساعة من يومنا، وفي الغالب بتكون مواضيع حياتية بسيطة جداا، يعني مافيش أي وجه مقارنة بينها وبين إللي حصل في القصة اللي فاتت.

بنعمل إيـه يا تـرى ؟!!

طبعا كلنا عارفين.....

على طول بنصدر أحكام وناخد قرارات ونقطع علاقات ـ إلا من رحم ربي ..

لكن مش مهم دلوقتي بنعمل إيه أو كنا بنعمل إيـه، المهم هنعمل إيـه بعد ما عرفنا رسالة ربنا لينا.

السمع مش بداية صدور الحكم أو إننا ناخد أي قرار، لازم تسمع بنفسك من الشخص نفسه وتتكلم معاه وتناقشه وتفهم منه وجهة نظره، يمكن يكون هو الصح، يمكن يكون هو اللي على حق، يمكن في كلامه معاك الخير والمصلحة ليك ونجاتك من شر أنت غرقان فيه ومش حاسس، أو يمكن بكلامك معاه ونقاشك تغيّر فكر أو مفهوم خاطيء عنده وتكون صاحب الفضل في ده.

ربنا يرزقني ويرزقكم حسن السماع وصواب القرارات.

إستعـد على مهــل

ربنا بيقول ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢﴾ سورة الفرقان واحدة واحدة

ربنا نزل القرآن على الحبيب ﷺ " واحدة واحدة ".

ودي سنة ربنا عز وجل مع خلقه وخاصة في المهام الكبيرة، كل ما المهمة إللي ربنا بيجهزك ليها ما كانت أكبر، وكل ما الدور إللي ربنا كتب عليك إنك تقوم بيه في قصة الحياة ما كان أكبر وأعظم، كل ما تأهيلك ليه بيكون بتأني أكبر، وبيكون بخطوات محددة لازم تمشيها الأول خطوة خطوة لحد ما توصل، وعمرك ما هتوصل لخطوة إلا لما تعدّي على الخطوة اللي قبلها.

القرآن نزل على الحبيب ﷺ على مراحل، وكل آية أو مجموعة آيات منه بتناسب المواقف والأحداث اللي بيمر بيها الحبيب ﷺ.

إنت كمان لازم تتأهل مع كل موقف وحدث في حياتك علشان تكون مستعد للمرحلة إللي بعدها، وخليك واثق وعلى يقين إن كل ما خطوات حياتك زادت أو المسافات بين الخطوات كانت طويلة شويتين قبل وصولك لهدفك أو لدورك في الحياة، كل ما كان دورك المقدر ليك أكبر وربنا بيهيأك لمكان أعظم.

يارب يرزقني ويرزقكم النجاح في كل مرحلة من مراحل حياتنا، ونوصل للمكانة إللي ربنا كتبها لنا في الدنيا والآخرة وإحنا على أتم الإستعداد والتأهيل ليها.

إسـمها لوحده كفايـة

ربنا بيقول ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾﴾ سورة المؤمنون

إيـــه د ؟!

استنـوا كده ...

ربنا بيقول على سيدنا عيسى عليه السلام (ابن مريم)؟!

سماه بإسم أمه ؟ وما اكتفاش إنه يسميه بعيسى وبس ؟

أيـــــوه

و ده ما يسببش لسيدنا عيسى عليه السلام خجل ولا كسوف من اسمها ولا من إنه يتسمى بيها ؟!

أيـوووووووه

لأن أمـه دي ورحلة حياتها ـ إللي كانت سبب في إنه يكون رسول من الرسل ـ فخـر وعـز ليـه وعلم لينـا.

ولو كان ذكـر الأمهات إساءة أو معـرّه أكيد ماكنش ربنا ذكـر واحد من أحب النـاس ليـه بيهـا .

لكن مع الأسف ... فيه نـاس لما بتحب تهيـن أو تسيء لحـد، بتلقبه بإسم أمـه أو بعملها أو بأي شيء في حياتها.

وهما مش مستوعبيـن بشاعة تصرفهـم، لأنهم بيحطوا فعل ربنا فعلـه في موضع غلط ولا يليـق تماما.

ربنا قالها بقصد الفخر والتذكير لينا وليه، وهما بيقولوها بقصد الإساءة والإهانة.

والأسوء والأغرب إن فيه ناس فعلا بتضايق من ذكر أمهاتهم أو أسماءهم أو وظائفهم، وبترد على التصرف ده بمنتهى الغضب وبتكون عايزة تثأر من اللي ذكر أسم أمه أو ذكر أي حاجة تخصها.

أحب أفكر نفسي وأفكركم إن أمهاتنا دول عز وفخر وفرح لينا، هما سبب وجودنا في الدنيا والسبب إننا قدرنا نعيش ونواجه حياتنا بكل متطلباتها.

هما إللي استحملوا ابتلاءات وضغوط ما يقدرش عليها رجالة كتير علشان نكون في مكاننا ده النهاردة.

ومن حقهم إن فضلهم ده الناس تفتكره وتفكرنا بيه العمر كله .

حتى لو شافها ضعاف البصيرة إهانة أو إساءة، إحنا نشوفها ـ زي ما ربنا وصلنا في رسالته إللي في الآية ـ فخر وعز وتذكره بفضلهم علينا.

يارب يرزقني ويرزقكم بر أهالينا، وبر أولادنا بينا.

عندك جديد

ربنا بيقول في قصة هدهد سليمان ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ سورة النمل

شايفين..

سيدنا سليمان عليه السلام نبي من الأنبياء، وربنا وهبه علم ما وهبهوش لنبي غيره، علمه لغة الطير والحيوانات، وسخر له الجن وغيره وغيره.

ومع ذلك الهدهد قال إيه ؟؟؟

(أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ)

وحضراتنا لحد دلوقتي متخيلين إننا مش ممكن نعمل أكتر من اللي عمله (س) في مجال كذا، و(ص) في مجال كذا و(ع) وغيرهم، أو إننا مش ممكن نكون في تقدم دولة كذا وكذا.

كل واحد بيقارن قدراته بقدرات إللي أكبر وأعلى منه ويشوف نفسه ولا حاجة.

فطبعا بيحط إيده على خده ويقعد ساكت.

فالنتيجة بتكون إنه بيعيش ويموت وهو فعلا ولاااا حاجة.

لكن هدهد سيدنا سليمان معملش كده، ولمّا عرف حاجة جديدة خفيّه عن سيدنا سليمان عليه السلام، أخد الخطوة على طول، وكان السبب في إسلام ملكة سبأ ومملكتها.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

إن ما فيش حد ربنا أعطى له العلم كله ربنا بيقول ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾، مافيش حد هو نقطة النهاية في الدنيا د.

طول ما الدنيا ماشيه ولم تقم الساعة، طول ما فيه جديد، وفيه أدوار جديدة نقدر نقوم بيها، وفيه مهام عظيمة نقدر نكون السبب فيها بإذن الله.

خليك زي هدهد سيدنا سليمان ودوّر على الحاجة اللي تقول بيها للعالم كله (أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ).

يارب يفتح على إيدينا أبواب جديدة نعمر بيها أرضه.

خليك فى اللي إنت فيه

والرسالة دي كمان السبب فيها نفس الهدهد.

الهدهد بيقول هنا لسيدنا سليمان عليه السلام ﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ سورة النمل

الهدهد شاف مملكة عظيمة فيها كل حاجة، ويمكن كان فيها حاجات جديدة وغريبة عنه ماشفهاش قبل كده، وبتحكمها ملكة ليها عرش عظيم.

ومع ذلك ولا انشغل فيها بأي حاجة خاالص.

هو "مركز" في مهمته، في الأمر اللي شاغل حياته وبيسعى ليه، وهو تعبيد الناس لله عز وجل.

ما انشغلش بكل الحاجات الحلوة والجديدة والجميلة اللي شافها، وانشغل بس بـ (وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ)

إحنا كمان طول ما أحنا في طريقنا بتقابلنا حاجات كتيرة حلوة وجديدة ومُغرية، بتاخد عيوننا ساعات، وبتاخد عقولنا ساعاااااااااات.

لكن بعد ما عرفنا رسالة ربنا لينا من وراء فعل الهدهد.

لازم نركز بإذن الله في مهمتنا في الحياة، في دورنا إللي ربنا كتبه لينا.

علشان نكتب إنجازنا في كتاب حياتنا، ويعيش الناس جيل بعد جيل

يقرؤه، ويتعلموا منه زي ما إحنا قرأنا قصة الهدهد واتعلمنا منه.

ونكون إحنا في حد ذاتنا رسالة من الله لكل اللي هييجوا بعدنا بإذن الله.

يارب يبعد عن عيوننا وعقولنا أي حاجة يشغلنا بيها الشيطان عن رسالتنا ومهمتنا في الحياة، ويجعل حياتنا رسالة للي بعدنا.

اللّٰه خد .. اللّٰه عليه العوض

ربنا بيقول ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾﴾

سورة القصص

يااااللّٰه على صعوبة الموقف، وحرقة القلب إللي تعرضت ليه الأم المعجزة دي.

واحدة يكون بين إيديها أغلى حاجة في الدنيا وأعز إنسان على أي مخلوق، ويضيع منها.

مش بس يضيع ... دي الظروف اضطرتها إنها تضيعه بنفسها من بين إيديها، ترميه في البحر بإيديها.

لكن إللي قدّرعليها الظرف ده هو اللّٰه سبحانه وتعالى، وزي ما كتب عليها تضيعه بحكمته، قدّر أنه يرجعه ليها بلطفه ورحمته.

مش بس رجعه ليها، ده كمان (وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) .

إحنا كمان في حياتنا بتضيع مننا حاجات حلوة وغالية علينا أوي.

وأوقات الظروف بتضطرنا إننا إحنا إللي نضيعها من بين إيدينا، وكله بحكمة ربنا، سواء عرفنا حكمته في إللي حصل وفهمناها ولا لأ.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

بتطمننا إن إللي راح بحكمته، هيرجع وأحسن كمان من الأول بلطفه ورحمته.

ممكن ما ترجعش نفس الحاجة لأن حكمة ربنا ورحمته هتكون في

ضياعها للأبد، لكن يقيناً هييجي إللي فيه الخير الأكبر، بس إحنا نحاول بقدر استطاعتنا نكون في يقين أم موسى بالله، ورضاها بحكم ربنا، وناخد بالأسباب زي ما عملت، وأكيد ربنا هيعننا وهيغرقنا في خيره زي ما عوّدنا منه طول عمرنا.

يارب يجمعني ويجمعكم بكل حاجة حلوة بنتمناها، ويرزقنا لطفه ورحمته في كل قدر يقدره علينا.

أزمتـه هـي الحـل

ويكبـر سيدنا موسى عليه السلام ويحصل معاه الموقف إللي كلنا عارفينـه، لما قتل الرجل وخرج من المدينة خائف وحيد ويوصل لمكان ما يعرفش فيه حد، ولا عارف مصيـره إيه، وربنا يحكي لنا حاله، وإللي حصل معاه ويقول ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ﴿٢٣﴾ ﴾ سورة القصص

في عز المصائب اللي هو فيها مهتم بأزمة غيره، ومشغول بمشاكلهم .

طبعا لو أغلبنا مكانه كان هيقول الكلمة الشهيرة إللي يااارب تنتهي من قاموس حياتنا (وأنا مالي !! انا إللي فيا مكفيني).

لكن لأ .. وقفتـه معاهم وحلـه لمشكلتهم مش هيـزود من مشكلته هـو حاجة، بالعكس.

تعالـوا نـكمل ونـشوف إزاي.

ربنـا بيقـول ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ﴾

فعلاً حل ليهم مشكلتهم ورجع هـو لحالـه.

لكن ما فيش حد في الدنيا مهما كان، هيكون أكرم من ربنا على عباده.

وكأن ربنا بيقوله زي ما ساعدتهم على قدرك أنا هساعدك على قدري.

﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾﴾

أبو البنتين أكرمه وأمّنه، وده كان الجزاء، عمل خير فربنا رزقه خير قصاده.

لكن لسه كرم ربنا بقه ﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾﴾ .

وكماااان لقى شغل.

لكن وكماااان كرم ربنا ما خلصش.

(قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ.....)

وكماااان زواج وبيت واستقرار.

انتهى كرم ربنا ؟؟؟

حاشا لله إن كرمه يوم ينتهي، بعدها بكام آية هنعرف إن ربنا رزقه بكرم ممتد دنيا وآخرة وهو "النبوة".

﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾﴾

وأصبح سيدنا موسى عليه السلام كليم الله.

كل ده من إيـــــه ؟

من وقفته مع محتاج وهو في عز شدته.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

إنك مهما كنت في شدة أو أزمة، دوّر على محتاج وفرّج كربته، ولمّا ربنا

يحط في طريقك حد محتاج وإنت في أزمة، خليك على يقين تاااام إن دي هدية من ربنا ليك علشان تخرج من أزمتك، وتاخد جزاء الخير إللي عملته وربنا هيزيدك بكرمه، وهيرزقك خير وفرج يدهشك.

لازم نلغي من قاموس حياتنا (وأنا مالي !! أنا إللي فيا مكفيني).

يارب يجعلني ويجعلكم سند وضهر لكل الناس، ويكون ربنا وحده هو سندنا في الدنيا.

إن رموك بإيديهم إرجعلهم برجليك

في سورة الصافات وتحديداً في قصة سيدنا يونس عليه السلام، وبعد ما قرر إنه يمشي ويترك قومه، بسبب أنهم لم يؤمنوا به ولا بدعوته ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾، وركب في السفينة وكانت مليانة ركاب ﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ ﴾ وكانت السفينة هتغرق، فقرروا إنهم يقللوا الحمولة بتاعتها، وكتبوا أسماء الركاب على أسهم، وقالوا إن إللي اسمه هيطلع في القرعة يرمي نفسه علشان الحمولة تقل شوية ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾، وثلاث مرات يعملوا القرعة ويخرج فيها اسم سيدنا يونس عليه السلام، وكان نجاة ركاب السفينة في رمي سيدنا يونس عليه السلام لنفسه في البحر، وفعلا حصل ورمى سيدنا يونس عليه السلام نفسه.

وحصل اللي كلنا عارفينه لما الحوت ابتلعه، فقال سيدنا يونس عليه السلام (**لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**) وربنا نجاه.

مش بس نجاه، ده أتم دعوته وآمن بيه أكتر من مائة ألف ﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ ﴾.

وتيجي رسالة ربنا لينا من القصة ...

وحكاية السفن إللي بنركبها في حياتنا الشخصية أو المهنية، ويقرر ركابها إنهم يرمونا منها، لأنهم شايفين إن في رمينا نجاتهم، وبنظن إحنا إن في رمينا هلاكنا وإن المشوار انتهى.

ونحزن على الفترة إللي ركبنا فيها سفينتهم، ونفتكر إن قدامنا طريق مالهوش تاني، وهو إننا نغرق في البحر إللي اترمينا فيه.

لكن ربنا بيبعت لينا رسالة....

إن البحر ده وقمة الخوف والخطر اللي هيقابلك فيه (المتمثل في الحوت اللي كان في القصة) هيكون سبب إنه يوصلك لطريق تكمل فيه صح، في المكان الأصح، مع الناس الأصح، وتنجح وتثبت فيه نفسك ﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔامَنُواْ ..... ﴾

المفسرين قالوا عن المائة ألف وزيادة دول رأيين:

رأي قال إنهم قوم جديد.

ورأي قال إنه رجع لقومه وآمنوا بيه.

يعني مش بس أتم ليه دعوته، ده كمان رجعه للناس اللي كانوا السبب من البداية خاالص، وجعله صاحب أكبر فضل عليهم وهو (إيمانهم بربنا).

وأنت كمان هتكمل طريقك بإذن الله، وهترجع أحسن من الأول، وهتكون صاحب أكبر فضل على إللي بدأوا معاك قصة رميك من السفينة بإذن الله.

يارب نبدأ رحلة جديدة في حياتنا، رحلة صح مع الناس الأصح نوصل بيها معاهم للنجاح الكبير.

خليـك جنبـهم

ربنا بيقول ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾﴾ سورة طه

على الرغم من إن سيدنا موسى عليه السلام ترك قومه علشان يروح يقابل ربنا عز وجل، يعني علشان أمر في غاية الأهمية والضرورة والنفع ليه وليهم.

إلا إن النتيجة كانت مضرة جدا لقومه، وقدر السامري يأثر عليهم وعلى عقولهم ويضلهم، ويخليهم يعبدوا عجل بدل ما يعبدوا ربنا عز وجل.

رسالة ربنا إللي جاتلي من الآية

فيه ناس وجودك في حياتهم نجاتهم، نجاتهم من الناس ومن أنفسهم.

أوعى تسيب حد إنت عارف وواثق إنه من غيرك يضيع، أو من غيرك يكون لقمة سهلة لناس عايشة بس علشان تأذي وتحقق أهدافها على أكتاف غيرها.

لمّا ربنا يحطك في طريق حد ـ وعلى رأسهم الأهل والزوج/ة والأولاد ـ، أو يحطهم في طريقك، خليك واثق إن ارتباطكم ببعض ووجودكم في حياة بعض هو الأصلح والأصح والخير ليك وليهم.

خليك قد المسئولية إللي ربنا حطها في رقابتك لأنك أكيد قدها، وإلا ما كنش ربنا اختارك إنت بالذات ليهم وللمسئولية دي.

يارب يجعلني ويجعلكم سبب في نجاة كل إللي حوالينا من فتن الدين والدنيا، وأذى كل صاحب شر أو هدف خبيث.

حطهم فى كفتين

ربنا بيقول ﴿أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾﴾ سورة ص

لما وصلت للآية دي حسيت إنها أمر بديهي جدا إن ربنا ما يساوييش بين اللي بيعمل خير واللي بيعمل شر، وده طبعا لأنه سبحانه عدل ما بيظلمش حد.

لكن لأني بحاول أشوف القرآن بعين بتدور عن رسالات ربنا لينا إحنا من كل آية.

لقيت فيها رسالة كلنا عارفينها لكن كتير بنقع فيها، وهي إننا ما نحطش الناس كلهم في كفة واحدة.

لازم نفرق بين الصالح والطالح، بين إللي بيعمل الصح وإللي بيعمل الغلط، ولما ناخد قرار أو موقف من حد لازم نفرق، لازم ما نعممش قراراتنا ومواقفنا على كل الناس مع بعض، سواء كان في بيتنا مع أولادنا أو مع أهلنا أو في مكان عملنا أو مع أصحابنا أو حتى مع الناس اللي ما نعرفهاش، ما ينفعش نعيش بمبدأ الحسنة تخص والسيئة تعم، ما ينفعش نحكم على أجيال بسبب غلطة فرد ولا مجموعة منهم، ما ينفعش نحكم على شعوب بسبب تصرف بعض أفرادها، لازم يكون فيه عدل في حكمنا ورأينا وتعاملنا مع الناس.

يارب يرزقني ويرزقكم البصيرة اللي نقدر بيها نفرق بين الناس، والعدل والإنصاف في أحكامنا وآراءنا.

إذبـــح

ربنا بيقول عن سيدنا سليمان عليه السلام ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَىَّ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ ﴾ سورة ص

الحكاية بإختصار إن سيدنا سليمان عليه السلام شاف في يوم خيوله الجميلة إللي هي من أحب الممتلكات للملوك وقتها، وفضل يتأمل فيهم ويشاهد جمالهم لحد ما الشمس غابت وفاتته الصلاة.

فأمر أنهم يجيبوله الخيول دي تاني، وقطع رقابهم بالسيف لأنهم هما السبب إللي شغله عن صلاته وعبادته لربنا.

و في الرسالة دي الحل لكل سبب بيشغلنا وبيبعدنا عن ربنا.

لاااازم السبب ده ما يكونش ليه وجود في حياتك أصلا، لازم تنهيه أنت بأيديك وماتستناش لما هو إللي يسيبك ولا الظروف والأيام هي إللي تنهيه من حياتك وتفرق بينكم.

الحل بإيدك أنت والنهي مش هيكون إلا بقرارك إنت.

وعلى فكرة ...

ده مش بس في الأسباب إللي بتقف بيننا وبين ربنا عز وجل.

ده في كل سبب واقف بينك وبين أي خير أو منفعة ليك، واقف بينك وبين نجاحك، واقف بينك وبين تحقيق أهدافك، واقف بينك وبين إنك تتغير وتكون إنسان جديد وتعيش صح.

لازم أنت إللي تنهيه من حياتك بإيدك.

وسيدنا سليمان عليه السلام علمنا حاجة مهمة أوي من تصرفه ده، يتلخص في كلمة "حالا".

إنهي السبب إللي واقف بينك وبين ربنا، أو بينك وبين أي فائدة أو هدف ليك "حالا".

سيدنا سليمان عليه السلام ما استناش .. ما اتأخرش.

لأ .. فورا أول ما الشمس غابت ولقى نفسه فاتته الصلاة، فورا أمر إن الخيول تقف تاني قدامه وذبحهم بأيده.

إنت كمان فورا!!!! إذبح بإيدك الأسباب دي أياً ما كان موقعها في حياتك

يارب يقويني ويقويكم على الاستغناء عن أي شيء مانع عنا الخير في حياتنا أو مانع عنا قربنا لربنا.

شموس كونك

ربنا بيقول ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ١٧ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ١٨ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ١٩﴾ سورة مريم

مش هتكلم عن قصة السيدة مريم عليها السلام، ولا هتكلم عن نذر أمها لما في بطنها لخدمة البيت المقدس، ولا حتى عن الأقوال في الأمر اللي انتبذت بسببه أهلها (انتبذت بلغتنا البسيطة كده " أخدت جنب").

لكن هتكلم عن إختيارها لـ (مَكَانًا شَرْقِيًّا) يعني إتجاه مشرق الشمس، المكان اللي منه بيطلع كل يوم النور اللي بينور الكون كله، وكانت النتيجة (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا)، (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا).

وده حال كل اللي إختار النور، كل اللي إنتظر شمس بكرة جديد يطلع ينور كونه وينور حياته، كل اللي بيقرب من شموس مُلك الله عز وجل اللي خلقها تنور حياة عباده، شمس التفائل، شمس الرجاء في الله، شمس بكرة أحلى وأحسن بإذن الله، شمس التغيير، كل اللي بيختار أماكن النور ويقرب منها ربنا بيجازيه بحال ماكنش يتوقعه، حال غير عادي ولا منطقي، ربنا بيرسل ليه معجزة تغيّر حياته وحياة اللي هييجوا من بعده، جزاء ليه على حسن ظنه بالله وإنتظار الخير.

أما اللي بيختار الغروب وبيختار يقرب من الضلمة، ضلمة التشاؤوم،

ضلمة مافيش أمل، ضلمة مافيش فايدة، ضلمة مافيش حل، ضلمة مافيش جديد، ضلمة الفشل محاوطني في كل مكان، ضلمة مهما عملت مش هاخد حقي ولا وضعي ولا هقدر أحقق اللي أنا عايزه، ضلمة كل الناس وحشة، ضلمة خدني يارب خليني استريح، ضلمة العمر جري بيا، ضلمة هقدر أعمل إيه وأنا في السن ده، ضلمة ... وضلمة.... وضلمة ....، بتفضل الضلمة تغطي على عينه يوم بعد يوم لحد ما ينسى شكل النور ويعيش في الضلمة لحد ما يموت.

رسالة ربنا إللي جاتلي من الآية

إختار أماكن النور، روحلها برجليك، حتى وإنت"بتاخد جنب" خده في أماكن الإشراق والبحث عن الحلول وتغيير الحال للأفضل، مش في أوضة ضلمة وتشاؤم وإحساس بالعجز، إتفائل واسعى، وإياك والضلمة، إياك تسيبها تغطي عنيك وتعجزك وتفقدك الثقة في ربك نور السموات والأرض، إلتمس من نوره نور ينور حياتك وتنور بيه حياة اللي حواليك، مريم عليها السلام كانت وحيدة في محربها زي ما كتير مننا بيعاني الوحدة في حياته ولووسط أهله وناسه، لكنها اختارت مكان شروق الشمس وكانت النتيجة إن ربنا أرسل إليها جبريل عليه السلام يبشرها إن ربنا وهب لها غلام طاهر، نبي من الأنبياء، واحد من أولي العزم الخمسة، ومعجزة من معجزات الله في الأرض وفي الخلق.

إنت كمان روح لأماكن الشموس في الحياة، نوّر كونك، ويقينا ربك هيهبك معجزة تغيّر حياتك وحياة اللي حواليك، وتزيدها نور على نور.

ربنا يقربنا من شموس حياتنا، وينور حياتنا بمعجزات أقداره.

إشـرب من عينـك

ربنا بيقول ﴿وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۖ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٦٠﴾ سورة البقرة

هو ليه ربنا فجّر ١٢ عين، وكل واحد منهم شرب من عين مستقلة بيه ؟!

ليه ما فجّرش ليهم عين واحدة كبيرة وكلهم يشربوا منها مع بعض ؟!

أو ليه مثلا ماشقش ليهم نهر صغير وشربوا منه كلهم وخلاص ؟!

أكيد ربنا ليه حكمه من كده، وأكيد كمان فيه رسالة أراد يوصلها لهم وللناس من بعدهم.

أنا عن نفسي الرسالة اللي جاتلي منها ...

إننا في الدنيا دي كل واحد فينا ليه عينه إللي هيشرب منها، اللي ربنا خلقه علشان يشرب منها.

في حياته .. في شغله .. في رزقه .. في أي شأن من شئون الحياة.

ما ينفعش كلنا نشرب من نفس العين لازم نكون متنوعين، وإلا حياتنا مش هتستقيم ومش هنعرف نكمل رحلة الحياة .

تعالوا نفكر شوية ..

أغلب الشباب والبنات عايزين يكونوا إعلاميين أو في مجال الفن بمختلف تخصصاته أو لاعبين كرة قدم.

طيب مين هيأكلنا ؟ ويعالجنا ؟ ويبني بيوتنا ؟ ويعلمنا ؟ ويتاجر في متطلباتنا ؟ و..... ؟

طبعا الكل بيختار المجالات دي علشان الدخل المادي والوسط الإجتماعي.

ودي في حد ذاتها حاجة مش غلط ولا عيب، من حق كل إنسان يتمنى لنفسه أفضل وضع وحال، وإحنا ولله الحمد ربنا رزقنا بدين بيشجعنا نوصل لأكبر المراتب في كل شئون ديننا ودنيتنا ما طالما لا بنخالف الشرع ولا العرف، وكان كتير من الصحابة أصحاب تجارات ناجحة وعندهم أموال كتيرة زي سيدنا عثمان بن عفان وسيدنا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وغيرهم كتير.

لكن ليه فيه في حياتنا ناس تانية ناجحين ومحققين دخل مادي عالي ووسط إجتماعي عالي في مجالات تانية غير الفن والكورة والإعلام ؟!

وفيهم ناس بدأوا من الصفر أو من تحت الصفر كمان ؟!

الإجابة بمنتهى البساطة (قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ).

كل واحد في الناس اللي حققت نجاحات كبيرة في مجالاتهم عرف يشرب منين، ماجريش وراء عين غيره يشرب منها، علشان كده كلهم شربوا.

أحنا كمان لازم ندوّر على العين اللي هنشرب منها، العين اللي ربنا خلقنا في الدنيا دي علشان نشرب منها تحديدا، ومانجريش وراء عين غيرنا لأنها مش مَشربنا.

يارب يدلني ويدلكم على العين اللي هنشرب منها في دنيتنا وما نضيعش عمرنا بنجري وراء عيون غيرنا.

إتعلّـم قبل مـا تتكلم

ربنا بيقول ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ سورة البقرة

سيدنا إبراهيم عليه السلام كان على حق، وقدر ينهي نقاشه مع النمرود لصالحه.

لكن تفتكروا إن المناقشة انتهت لصالحه لإنه بس على حق ؟!

في ظني أنا لأ.

في ظني إن المناقشة انتهت لصالحه لإنه على "علم" بالحق إللي بيتكلم فيه وبيدافع عنه.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

ممكن جدا نكون واثقين أوي في رأينا، أو في وجهة نظرنا، وممكن أكتر نكون على حق فعلا.

لكن الأهم نكون على "علم".

علمك بالموضوع اللي بتتكلم فيه وبتتناقش فيه، هو اللي هينصف الحق اللي معاك ويعليه، مش الكلام الكتير، ولا الصوت العالي، ولا إهانتك لرأي وفكر اللي قدامك.

فيه جملة مشهورة أوي ورائعة أوي أوي .. احفظوها وخليكم دايما فاكرينها.

(تعلـم قبـل أن تـتكلـم)

كلنا بنشوف تقريبا وبشكل يومي ناس حوالينا مش بس في وسائل الإعلام والسوشيال ميديا، بيتكلموا في مواضيع كتير سواء حياتية أو دينية أو غيرها.

ولاااا علم عندهم ولا حجة ولا أي حاجة خالص، وفي الغالب بيكون صوتهم عالي بشكل مزعج ومنفر، وكلامهم وأسلوبهم فظ، وطبعا ما بيقدروش يكسبوا المناقشة لصالحهم، فيبدأوا بالغلط والإهانة للطرف الثاني واتهامه بإنه مش عارف حاجة ومش فاهم حاجة وكذا وكذا.

وفي النهاية بتكون النتيجة إنهم بيظهروا في عين الناس إنهم جهلة أولا، وما عندهمش القدر الكافي من الأدب والذوق والإحترام ثانيا، وبالتالي بينزلوا من نظر ناس كتير، وبيضروا الحق إللي معاهم، لأنهم بيكرّهوا الناس فيه وبينفروهم منه.

مع إننا لو رجعنا للحوار اللي دار بين سيدنا إبراهيم عليه السلام والنمرود، هنلاقيه كان حوار في منتهى الإحترام والرُقي.

وهنلاقي إن سيدنا إبراهيم عليه السلام ماقالش كلمة واحدة فيها إساءة للنمرود، ولا كلمة واحدة توحي بإن الإسلوب كان حاد.

لأن هدفه كان إثبات وإظهار الحق، مش الانتصار لرأيه وخلاص.

وفي النهاية خرج منتصر من حواره وأثبت الحقيقة اللي مؤمن بيها، وعلى علم بيها وبإثباتها.

ونفكر بعض تاني ....

(تعلم قبل أن تتكلم)

يارب يعلمني ويعلمكم كل خير، ويرزقنا أدب الحوار أو جمال السكووووت.

إستحمـل وصيــة الغالي

ربنا بيقول ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾ سورة لقمان

الفترة الأخيرة بقينا بنسمع عن حاجات غريبة وصعبة جدا بيتعرّض ليها الأولاد والبنات من أهاليهم.

وبنشوف كتير منها وبنسمعها في برامج الفتاوى والبرامج الإجتماعية، وبنسمع المتصلين بيحكوا عن أمور بيعانوا فيها من آباءهم وأمهاتهم تبكي القلب قبل العين.

وفي الغالب المتصلين بتكون مشكلتهم الأكبر هي خوفهم من ربنا بسبب عقوقهم لأهلهم، لأنهم بيكونوا أحيانا وصلوا لمرحلة مش قادرين يتحكموا فيها في نفسهم ومشاعرهم وتصرفاتهم مع أهلهم.

وطبعاً الإجابات بتكون تقليدية ومعتادة، وتذكير ببر الوالدين وثوابه، وعقاب العاق ليهم وكلام من هذا القبيل، كله كلام جميل، لكنه لاااا يشفي الغليل.

ودايما بسأل نفسي الناس دي فعلا تعمل إيــه؟؟؟

إيه الحل علشان يقدروا يعدّوا من الابتلاء ده من غير ما يغضبوا ربنا ؟

وفي يوم قرأت الآية دي لقيت الحل في كلمة واحدة (وَصَّيْنَا).

ربنا بيوصيك تعامل أبوك وأمك كويس.

بس .. خلص الموضوع.

مهما كنت بتعاني أو عانيت من أهلك بسبب قسوة في المعاملة، أو إهمال، أو تفضيل حد من إخواتك عليك، أو إهانات، أو إحباطات.

اتعامل معاهم على إنهم حد ربنا وصاك عليه.

عارف لما حد غالي علينا يموت أو يسافر، ويوصيك على بيته وعياله ؟؟

مهما عملوا معاك بتدوس على نفسك وبتستحمل وتقول "وصية الغالي"

طيب عارف لما أبوك أو أمك يكون بالفعل أب أو أم بكل ما تحمله الأبوه والأمومة من معنى، وقبل ما يموت يوصيك على إخواتك ؟؟

مهما عملوا معاك بتستحمل وتقول "وصية الغالي".

ولله المثل الأعلى

أتعامل مع أبوك وأمك على إنهم

"وصية الغالي رب العالمين"

وخليك دايما فاكر وعارف ومتأكد، إن اللي عند ربنا ما بيضعش، ولازم هتدوق حلاوة فعلك ده في الدنيا في حياتك وفي أولادك، وفي الآخرة من الكريم سبحانه.

يارب يرزقني ويرزقكم بر أهالينا، وبر أولادنا بينا، ويهون على كل حد إتحرم من وجودهم في حياته وهما أحياء.

ما تاخدش كلــه

ربنا بيقول ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ٩٢﴾ سورة آل عمران

أخدتوا بالكم قبل كده من كلمة (مما تحبون) دي؟؟

هستأذنكم بس أوضح حاجة بسيطة في الأول وبعدها نكمل بإذن الله ...

(مما تحبون) دي أصلها (من ما تحبون) .

(من) أهل اللغة العربية بيقولوا إنها للتبعيض.

يعني بمعنى "بعض".

يعني معنى الجملة " لن تنالوا البر حتى تنفقوا بعض ما تحبون"

نكمل بقه كلامنا ...

هو مش ربنا اللي رزقنا بكل حاجة في حياتنا، وكل حاجة نملكها هي في الأصل ملكه هو ؟!

طبعا!!! مش عايزه كلام.

طيب ليه لما طلب مننا ننفق، طلب البعض بس ؟!

لأن الإنسان - في ظني والله أعلم - في الأصل إستحالة يكون عنده القدرة إنه يتنازل عن كل حاجة بيحبها مرة واحدة، ده غير إنه بالتأكيد محتاج لها وإلا ماكنش طلبها من ربنا وسعى ليها من البداية.

تخيلوا إن ربنا يطلب بس "البعض"، يطلب بس "شوية" من اللي عندنا، واللي هو في الأصل ملكه.

ومع ذلك نلاقي ناس عايزة تاخد من غيرها كل حاجة وإلا تكون القطيعة والزعل الأكبر.

نلاقي واحد على سبيل المثال عايز ياخد من أخوه أو أخته أو قريبه الميسور ماليا، كل ماله أو أغلبه، كل مايشوفه يقوله هات، لمجرد إنه بار بيهم أو طيب وحنين وبيتقي ربنا فيهم، أو خايف أخواته ولا أهله يزعلوا ويحصل قطيعة رحم.

مع إن ممكن يكون هو تعب جدا في تجميع ماله ده، تَعب محدش يتخيله ولا يقدر عليه، وضحى كتير بسعادته وراحته علشان يجمعه، وفقد قدامه حاجات غالية كتير، وأصبح ماله عنده من أحب ما يملك.

ونلاقي ناس تانية تطلب من حد إنه يكون دايما تحت أمرهم، وقت ما يعوزوه لاااازم يلاقوه مهما كان الأمر بسيط.

لازم يسيب بيته وشغله وحاله ويجري عليهم، وإلا تكون الزعله الكبـــرى.

ونوع ثالث من الناس أول ما يعرفوا حد صاحب منصب أو مكانة ما يبطلوش طلبات وخدمات، ليهم ولأهلهم ولمعارفهم وللجيران، بداعي ومن غير داعي، مهمة أو مش مهمة، وممكن جدا يكون فيه حد غيره قادر يقضي مصلحتهم دي بكل سهولة، أو أصلا سهل عليهم إنهم يقضوها بنفسهم.

بس أهو من باب التمصلحة وخلاص على شوية كسل كده ع الماشي.

وغيره أمثلة كتيرة أووي في حياتنا.

لكن تيجي رسالة ربنا من الآية وتعلمنا إنك لما تطلب من حد حاجة، افتكر إنه بشر وصعب عليه يديلك أكتر من قدرته واستطاعته كبشر.

ربنا إللي يملك كل ما نملك، لما بيطلب مننا بيطلب بس "بعضه "، معقول نيجي إحنا البشر ولما نطلب من بشر زيينا عايزين "كله" ؟؟

وخلينا فاكرين إن إللي بينفق " بعض " من إللي بيحبه، ربنا هيجازيه الخير " كله "، وده معنى كلمة (البر) اللي في أول الآية.

البر هو كلمة جامعة لكل أنواع الخير.

ربنا بيعلمنا كمان في رسالته من الآية إن إللي يعطيك "جزء" من حاجة عنده، وخاصة لو بيحبها وتعب فيها، ده إنسان يستاهل منك الخير " كله " ويستاهل الشكر والتقدير والعرفان بجميله عليك مهما كان في نظرك قليل واللي باقي عنده لسه كتير.

يارب يرزقنا الزهد في كل ما يملكه الخلق، والطمع في الله وحده.

شويــة مايــه

ربنا بيقول ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾﴾ سورة الأنعام

الإنسان مخلوق من طين، ربنا خلقه من تراب وبعدها وضع عليه الماء فبقه طين، وبعدها بقه صلب اللي هو الصلصال، وبعدها نفخ فيه الروح.

يعني جامد ـ صلب ـ صعب.

ودي حقيقة كثير من البشر.

لكن تعالوا نركز ثانية واحدة مع بعض.

هو إيه إللي بيخلي الطين الجامد يرجع يلين من تاني؟

طبعا المايه (الماء يعني).

وهنا جاتلي رسالة من الآية ...

لما تلاقي حد صعب وصلب أو جامد في التعامل معاه، خليك أنت المايه إللي تلينه بيه.

طيب نعملها إزاي دي ؟!

هنعرف الإجابة لو جاوبنا على السؤال الجاي.

هي إيه فايدة المايه أصلا ؟ ربنا خلقها ليه ؟

المايه باختصار هي سر الحياة ، هي سبب الحياة، ومن غيرها نموت، نموت بجد.

يبقه علشان تلين صلابة أي إنسان خليك سبب حياته، دوّر على حاجة محتاجها أوي في حياته ومن غيرها صعب يعيش واعملها له أنت، خليك أنت السبب فيها.

(الإنسان جُبل على حب من يُحسن إليه) يعني الإنسان بفطرته بيحب وبيلين لكل شخص بيعامله بالحسنى والطيب والعطاء.

طيب إيه رأيكم نعمم الموضوع أكتر، ونخلينا المايه في حياة كل الناس.

مش كل الناس مخلوقين من طين ؟!

خلاص خلينا إحنا المايه إللي في حياتهم كلهم، خلينا سبب حياتهم كلهم.

خلينا لواحد الكلمة الحلوة اللي محتاجها علشان يعيش، ولواحد تاني الضهر اللي محتاج يتسند عليه، ولواحد ثالث الأذن اللي بتسمعه والعقل اللي بيفهمه ويقدره، ولرابع الصاحب الجدع اللي دايما واقف معاه في الحلوة والمرة، ولخامس ولسادس.

خلينا في شفافية المايه، بلاش خبث ولؤم وغيرَه وحقد.

خلينا في سلاسة المايه، بلاش الجمود والطباع الصعبة.

خليك شوية المايه اللي بتروي عطش كل إنسان.

ويارب يجعلني ويجعلكم زي الماء سر وسبب الحياة لكل الناس.

إنـزل خـد الأسـوء

ربنا بيقول ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾ سورة البقرة

ربنا عز وجل جعل طعام بني إسرائيل في الفترة دي المنّ والسلوى بس، وهو طائر السمان ومادة كده صمغية بتنزل على الأشجار طعمها يشبه العسل ولونها لون اللبن.

لكن هما ما عجبهمش ده، وطلبوا أكل متنوع وأكتر من كده شويه، لكنهم طلبوا ثوم وفول وعدس وكده يعني .

صحيح الأكل في الأول كان أقل في العدد، لكن كان أحلى وكان الخير ليهم، وهما طلبوا أكل أكتر ومتنوع لكن كان (أدنى).

زيينا بالظبط.

أوقات بيكون ربنا رازقنا في حياتنا بنعم، صحيح مش كتيرة لكن جميلة وفيها الخير لينا، وبنتمنى ونطلب حاجات تانية كتيـــرة، لكن ما فيهاش الخير لينا.

وزي ما سيدنا موسى عليه السلام قال لقومه **(اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ)** إحنا كمان بنضطر نهبط لمكان أو لحال غير حالنا علشان فيه إللي طلبناه من ربنا.

لكن بني إسرائيل كان في رغبتهم هلاكهم.

مش عيب ولا غلط إنك تحلم وتتمنى وتطمع في اللي عند ربنا وتطمع فيه أووووي كمان.

لكن لازم تكون عارف ومتأكد إن اللي معاك دلوقتي هو الخير ليك، مهما كان قليل أو صغير في نظرك.

ومش كل حاجة بنتمناها فيها الخير لينا، بالعكس ممكن جدا يكون اللي معانا دلوقتي هو كل الخير وإللي طلبينه وبنتمناه هو "الأدنى" وبسببه هننزل لمكان وحال الله أعلم باللي مستنينا فيه.

خليك دايما واثق في ربنا إنه بيعمل لك أحسن حاجة ليك، ولو منع عنك حاجة فده كمان الأحسن ليك على الأقل الفترة دي.

ربنا يعطيني ويعطيكم حتى يرضيني ويرضيكم، ويتمها علينا برضاه.

هات الدليـل

ربنا بيقول ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾﴾ سورة البقرة

مبدأياً الآيـة دي بتتكلم عن نبي الله العـزير عليه السلام وده المشهور عند أهل التفسيـر.

لكن نفكر كده شويـة ...

هـو النبي محتاج إنه يتأكد من قدرة ربنا على أي حاجـة ؟!

أكيـد لأ طبعـا

طيب وهو ربنا لو كان رد عليه بوحي مثلا، وأثبت ليه قدرته على إحياء القرية دي بعد موتها مش كان كفاية ؟!

في ظني كان كفايـة.

وحتى لو ده مش العـزير عليه السلام على قـول بعض المفسريـن، فأكيد ربنا كان يقـدر على حل تاني يعرفه بيه قـدرته على الإحياء بعـد الإماته، غيـر إنه يموته هـو شخصياً ويحييه تاني.

لكن ربنا معملش كده، ربنا جعله يشوف الحقيقـة بعينـه ويعيـش فيها بنفسه.

كتير من الحقائق والإثباتات مش كفاية فيها الكلام، لازم دليل قاطع، لأن الدليل بيقطع أي شك وبينهي الكلام فيها للأبد، خاصة لو كان الشك في حقيقة كبيرة ومهمة في حياتنا.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

إحنا كمان في الأمور الكبيرة والمهمة في حياتنا الأفضل نقدم أدلة نثبت بيها حقيقة كلامنا أو أفعالنا خاصة إن إستدعى الأمر، لأن ده هينهي أي شك فينا وفي كلامنا أو في أفعالنا (على حسب الموقف)، ويمكن يكون حل لمشكلة كبيرة هتضر حياتنا فيما بعد لو الأمر ما انتهاش من جذوره، وما فيش داعي أبدا إن تاخدنا عزة النفس ونشوف إن المفروض على الكل تصديق كلامنا بمجرد ما ننطق بيه، أحيانا الأمور بتكون أكبر من كبريائنا وعزة نفسنا وفي إنهاءها بدليل قاطع نجاة ومنفعة للكل.

يارب يرزقني ويرزقكم حسن البيان، وصواب التصرف في كل المواقف.

إنت القوسيـن

ربنا بيقول على لسان سيدنا لقمان وهو بيوعظ أبنه ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧﴾ سورة لقمان

سيدنا لقمان أمر ابنه بأربعة أوامر، الأمر الأول والأمر الأخير يخص فعل ابنه تجاه نفسه، والأمرين اللي في النص يخصوا فعل ابنه تجاه الناس.

سيدنا لقمان عليه السلام أمر ابنه الأول إنه يبدأ بنفسه (أَقِمِ الصَّلَاةَ) وبعد كده يصلح من غيره (وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ) .

طيب وبعد ما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، يكمل بقه مع الناس وينسى نفسه ؟!

لأ وألف لأ ...(وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ).

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

اهتمامك بإصلاح نفسك والتركيز عليها هي القوسين اللي هتقدر تجمع فيه إصلاحك لغيرك.

صحيح لازم تبدأ بنفسك لأن دي السلّمة الأولى اللي هتحط عليها رجلك، علشان تطلع باقي السلالم اللي واقف عليها باقي الناس، ومحدش ينفع يطلع السلالم من غير ما يحط رجله على أول سلمة، لكن خد بالك وأنت في طريق إصلاحك للناس، لازم تكون نقطة النهاية إللي عينك عليها هي إصلاحك لنفسك، نفسك إللي هتنهي معاها وحدها مشوار حياتك بأكمله.

أي إنسان بيأمر بالمعروف وبينهي عن المنكر طبيعي بيتعرض لإيذاء كبير من بعض الناس، فتخيلوا لو مش صابر على الإيذاء ده ممكن يحصل إيه ؟

أكيد حاجة من إتنين يا هيصرف نظر عن فعله ويوقف وزي ما بنقول كده " يريح دماغه " يا هيفقد السيطرة على نفسه مع تكرار الإيذاء وساعتها هيبقى " جيه يكحلها عماها ".

فما تفتكرش علشان صلحت من نفسك في أول الطريق خلاص كده عملت إللي عليك، وهتعيش عمرك كله بتأدي دور المُصلح للناس، ومع الوقت تفتكر نفسك خلاص بقيت واصي عليهم، وإنك خلاص وصلت لدرجة الكمال، طبعا لأ، مهمتك مع نفسك عمرها ما هتنتهي.

يارب يصلح حالي وحالكم، وطول ما إحنا في الدنيا يذكرنا نصلح من أنفسنا.

سيبـه فى حالـه

في سورة النساء تحديدا في الآية ١٦ ربنا بيكمل الكلام عن الناس اللي بيرتكبوا فاحشة الزنا . ربنا يعافينا ويعافيكم . وبيقول ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ١٦﴾

﴿فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآ﴾

فَأَعۡرِضُوا عَنۡهُمَا

مش " الله يرحم " ...

من أسوأ الطباع والكلام إللي بيتردد على لسان ناس كتير للأسف، يبقه الواحد تاب واتغير وبقه أحسن من ناس كتير، يمكن أحسن حتى من اللي بيتكلموا وبيتلمزوا عليه.

ومع ذلك كل ما تيجي سيرته أو حد يشوفه، تلاقي إنسان لا علاقة له بالإنسانية ولا بالأخلاق ولا بالذوق ولا بالإحترام ولا بأي حاجة حلوة في الدنيا، يقول كلمته الشهيرة (الله يرحم).

ربنا في الآية دي بيقول للناس تعرض عن إيذاء "الزاني والزانية" لو تابوا وأصلحوا.

فما بالنا باللي ارتكب ذنب أصغر وأقل من الزنا، أو حتى الزنا نفسه ؟!

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

مهما كان الذنب أو بشاعة الفعل إللي كاااان بيعمله أي حد، طالما أنه

تاب واتغير، يبقه نسيبه في حاله، حاله إللي يقينا بقه أحسن من حالنا، وربنا وحده هو اللي بيسامح أو بيعاقب.

و نشيل من قاموسنا (الله يرحم).

علشان ربنا بالفعل يرحم.

يرحمنا إحنا قبله.

يارب يرزقنا طيب الكلام وجمال اللسان، ولا يشغلنا بذنوب أو عيوب غيرنا.

خرّجه بدخولك

أحيانا بنكون محتاجين ندخل في مرحلة جديدة في حياتنا، أو ندخل في مكان جديد في شغلنا مثلا، أو ندخل في أي باب خير جديد لينا من أي نوع.

لكن خايفين ...

خايفين من حاجة معينة أو من شخص معين.

فبنأجل خطوة الدخول لحد ما سبب خوفنا يخرج أو يزول الأول، وبعد كده نبقه ندخل إحنا.

ومع طول التأجيل ممكن نتراجع أصلا عن الفكرة من بابها.

ومع إننا ما بنكونش عارفين سبب خوفنا ده هينتهي إمتى، إلا إن ممكن جداا يكون ربنا مقدر إن لحظة دخولنا تكون لحظة خروجه وزواله، أو نكون السبب في غلبة وقهر سبب الخوف ده.

وده إللي حصل مع سيدنا موسى عليه السلام وقومه في سورة المائدة ربنا بيقول عنهم ﴿ يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ٢١ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ٢٢ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٣ ﴾ المائدة

شايفين الغلبة ليهم هتكون لما يدخلوا رغم خوفهم من القوم الجبارين.

ومع ذلك استسلموا لمخاوفهم و﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ٢٤﴾

وكانت النتيجة ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۚ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦﴾

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

ما تخافش ،، أدخل ،، قاوم ،، استعين بالله.

ساعتها هتغلب مخاوفك بإذن الله.

ما تخليش الخوف يكون الحيطة السد اللي بينك وبين أي خير ربنا هيستخدمك ليه، لأن ممكن أنت تكون سبب في قهر سبب الخوف ده، وتكون السبب في باب الخير اللي هتفتحه لنفسك ولناس كتير من بعدك بإنتصارك على مخاوفك.

يارب يكفيني ويكفيكم ويكفي حبايبنا شر ما نخاف ونكره ونحذر.

إمسك نفسك

ربنا بيحكي عن أبناء سيدنا آدم هابيل وقابيل وبيقول ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾﴾ (سورة المائدة)

إيه ده ... استنوا استنوا، ده الموضوع وصل للقتل.

مش بس واحد عايز يطيرك من شغلك، ولا واحد عايز ياخد مكانك، ولا واحدة بتقول كلمة في حقك مش حقيقية، ولا ولا ولا.

ومع ذلك (لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ)

يعني اللي يكذب ويقول حاجة عليا كذب، ما أقولش واحدة بواحدة وألف فيلم عليه أنا كمان ؟!

لأ ماتقولش، واحتفظ بمواهبتك في التأليف لنفسك.

يعني اللي يحاول أنه يأذيني في شغلي، ما اتغداش بيه قبل ما يتعشى بيا ؟!!

لأ ما تتغداش ولا تتعشى، نام خفيف أحسن.

يعني إللي عايز ياخد مكاني في أي مكان، أو عايز يضرني في مكانتي في قلب حد وبيحاول يكرهه فيا، ما أعملش زيه وأديله أنا كمان على دماغه ؟!

لا ما تديلوش.

ليه بقه إن شاء الله ؟؟؟؟؟

علشان (إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ)

علشان في نهاية القصة ربنا بيقول عن اللي بدأ (فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ)، هو هيندم على فعله جزاء من ربنا ليه.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

أوعى أذى الناس يغيرك، خليك صح للآخر، إمسك نفسك وإثبت على أخلاقك وقيمك، وربنا هيخليك تشوفه بعينك وهو "بيندم" على عمايله معاك.

يارب يثبتني ويثبتكم على أخلاقنا، ويقدرنا ما نتغيّرش مهما اتعرضنا لأذى من الخلق.

عملت اللي عليك

ربنا بيقول ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ (سورة الكهف)

أحيانا بعض الأمور في حياتنا بتكون قريبة مننا أوي، وعدم تحقيقها أو عدم الحصول عليها بيكون شبه مستحيل لإننا بنكون عملنا اللي علينا ويمكن زيادة كمان.

إلا إنها في ثانية بتفلت من بين إيدينا، والمستحيل بيبقه مع الآسف هو الواقع الحالي.

ساعتها بنتعب ونزعل وقلوبنا بتتعصر من الحسرة.

ونبدأ ندور على الأسباب، وأحياناً ما بنلاقيش ولا سبب يبرد نار حسرتنا.

وبنبقه خلاص هنتجنن من الحسرة وكثرة التفكير.

لكن الآية دي عرّفتنا السبب، وهو "مشيئة ربنا".

ربنا ما أرادش إن الأمر ده يكمل ... وبس، دي كل الحكاية.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

إن مهما كان أي أمر قريب منك جدا وبكرة (غدا)، هتنفذ (فاعل ذلك) .... مش كفاية، لازم مشيئة ربنا، لازم ربنا يريد التنفيذ.

الحقيقة اللي بتغيب عن كتير مننا إن محدش فينا هو المتصرف الحقيقي في شئونه ولا في أحداث حياته مهما كانت صغيرة أو بسيطة، كله بمشيئة الله وحده.

ولو ما أرادش ماهتكملش، ولو ما أرادش ماتزعلش.

لأن إيرادة ربنا لحدوث أي حاجة في حياتنا أو إيقافها، هو منتهى الخير والرحمة واللطف بينا، سواء بينجينا من شر، أو بيبتلينا علشان نرجعله، أو بيعلمنا حاجة مهمة جدا هنبني عليها حاجات أهم في حياتنا ونقدر نكمل صح .

ربنا يكمل ويجمل لنا كل أمور حياتنا.

كل ما تكبر إصغر

ربنا بيقول ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ ﴾ (سورة الكهف)

فيه ناس كل ما تكبر تستكبر، تستكبر إنها تستفيد من حد أصغر منها في السن أو أقل منها في المقام.

وناس تانية فاهمة الموضوع صح، وعارفين إنها كل ما تكبر وتعلى ما تقفش، لازم تكمل.

عارفين إن أعلى حاجة في الدنيا هي السما ومع ذلك محدش بيوصل لها، وده فهمهم إن مافيش نهاية لأي علو أو إرتفاع، ودي الناس الكبيرة والعالية بجد.

سيدنا موسى عليه السلام كان عارف وفاهم ده، صحيح هو نبي زمانه، لكنه مجرد ما عرف إن فيه عبد من عباد الله عنده علم هو لا يعلمه، راح بنفسه ليه وما استناهوش لما يجيله صدفة زي ما بنقول (مع العلم إن مافيش حاجة بتحصل في حياتنا صدفة، كله بقدر الله)، ولا أمر أنه يجيله لحد عنده علشان ياخد عنه العلم.

لأ.. ده راح هو بنفسه وطلب منه بنفسه إنه يتبعه ويعلمه.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

مهما كبرت في العمر وعليت في المقام وعرفت وفهمت، ومهما وصلت

لأعلى المناصب أو الدرجات العلمية، ومهما جمعت خبرات كبيرة وكتيرة بحكم سنك.

كمّل ،، حتى لو على إيد حد أصغر منك في العمر أو العلم أو المقام، ماتخليش شيطان الكبر يوقفك، إلحق قبل ما إللي أقل وأصغر منك يسبقك.

يارب يرزقني ويرزقكم اللي يعلمنا ويعرفنا ونكبر على إيدهم، ويبعد عنا شيطان الكبر.

الكنـز قريب إنت اللي بعيـد

ربنا بيقول ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾﴾ (سورة الكهف)

الكنـز كان قريب منهم أوي، لكن لازم (يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا) علشان يستخرجوه " بنفسهم ".

كام كنـز في حياتنا بندور عليه ومتخيلين إنه بعيد أوي عننا؟

كتيـر .. مش كده ؟

مع إن الآيـة بتقولنا إن الكنـز كان قريب، لكن المشكلة وسبب تأخيره كان فيهم هما، زي ما تأخير كنوز حياتنا عننا إحنا السبب فيه.

والحـل ؟

نبلغ أشدنا ...

نشتغل على نفسنـا ...

سبب تأخير كنوزنا عننا هو إننا غير مؤهلين للحصول عليها في الوقت الحالي، وللأسف كتير مننا بيضيع وقته وهو مستني الكنـز يخرج لوحده أو حد إبن حلال يخرجهوله وهو قاعد في مكانه مابيتحركش، ربنا أخّر ظهور كنـز الغلامين لحد ما يكبروا ويقدروا يهدّوا الجدار ويخرجوه.

إحنا كمان لازم نكبر، مش بس في السن، لازم إمكانياتنا وقدراتنا

وطريقة تفكيرنا وتصرفاتنا ومؤهلاتنا تكبر، علشان نقدر نهد أي جدار في حياتنا ونستخرج كنوزنا.

ولو مستعجل على استخراج كنوزك، عجّل من بلوغ أشُدّك، أشتغل على نفسك أكتر وأسرع، ماتضيعش وقت ولا تستنى الفرصة تجيلك لحد عندك، دوّر على الفرص ورحلها أنت بنفسك، إخلق فرصك بإيدك.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

كنوز حياتنا مش هتظهر لحد ما نكبر ونهد أي جدار وكل واحد يخرّج كنزه بنفسه، أما الوقت فبإيدك إنت.

اللهم بلغنا أشدنا في الحياة حتى نستخرج كنوزها.

عدّي على جهنم الأول

ربنا بيقول ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾ (سورة مريم)

هو ليه فيه ناس هتعدي من فوق جهنم، حتى لو داخلين الجنة، مع إن ربنا عالم إنهم مش هيقعوا في جهنم وهيكملوا طريقهم للجنة ؟!

ليه مفيش طريق يدخّل على الجنة على طول لكل الناجين، وطريق يدخل على النار على طول لكل الهالكين؟

(طبعا أنا بتكلم فقط على الرسالة العملية إللي جاتلي من الآية من غير الدخول في أي تفاصيل شرعية أو عقدية).

الموضوع ببساطة، علشان نحس بفرحة الوصول للجنة، نحس بفرحة الفوز. حقيقي...

المخاوف اللي بنعدي عليها وإحنا في طريقنا لأي نعيم وراحة، هي اللي بتحسسنا بحلاوة الوصول.

هي اللي بتحسسنا بسند ربنا لينا وهو بينجينا منها.

هي اللي بتحسسنا بشعبطة قلوبنا في ربنا كل ما نحس إننا هنقع.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

مفيش طريق مفيهوش مخاوف تحت رجلينا، ولازم نعدّي من عليها علشان نوصل.

حتى الطريق للجنة ...

الفرحة مش هتكمل إلا للي هيعدّوا من على مخاوفهم ويوصلوا لجنتهم، جنة الدنيا وجنة الآخرة.

يارب ينجيني وينجيكم من كل مخاوفنا، ويوصلنا بسلاااام لأعالي الجنان في الدنيا والآخرة.

كذاب ولو حلف

ربنا بيقول ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ سورة الأعراف

مش كفاية إن حد يوصل لنا حسن نيته ورغبته في الخير لينا بالكلام بس.

الكلام لوحده غير كافي في أمور كتير، خاصة الأمور المصيرية، الأهم فيها بيكون الفعل مش مجرد الكلام.

ربنا حكى لينا إللي حصل مع سيدنا آدم عليه السلام وأمنا حواء علشان نتعظ وناخد بالنا من " الشيطان ".

شيطان الجن وشيطان الإنس.

فيه شياطين في حياة كل واحد فينا، كلامهم حلو أوي لكنه مجرد كلاااااااام.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

مش كل كلمة حلوة ملفوفه في ورقة حب ونصح ولا حتى مختومة بـ " حلفان " على صدق الكلام (وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ)، نصدقها ونمشي وراها.

إللي عايز ليك الخير فعلاً، هتشوف ده في أفعاله من غير حتى ما يتكلم.

فيه ناس كتير مابتعرفش تزوّق كلامها، لكن أفعالها بتغني عن جمال كلامها، وفيه ناس العكس تماما، ربنا يكفينا شرهم.

ربنا يصرف عني وعنكم شياطين الإنس والجن.

ودي فيها إيـه !

ربنا بيقول ﴿وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ١٤ وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ﴾ (سورة التوبة)

إيه ده "مؤمنين" وبعدها "و يذهب غيظ قلوبهم"، هو المؤمن قلبه بيشيل ويتحرق ويتقهر كده زيينا عادي ؟

أيوه يا فندم، وفيها إيه يعني هو المؤمن ده مش بني آدم زي غيره !!

هو إحنا ليه بنتعامل مع المؤمن ده على إنه المفروض يكون كائن فضائي ؟!

لو اتنرفز يبقه..

أومال متدين وعارف ربنا إزاي ؟

لو زعل من حد ولا من تصرف يبقه

أومال متدين وعارف ربنا إزاي ؟

لو اتمنى انتقام ربنا من إللي جيه عليه أو ظلمه يبقه أومال متدين وعارف ربنا إزاي؟

لو ... لو ... لو ...

كل ما المتدين يتصرف ببشرية، لازم بعدها يطلع حد من تحت الأرض يتهمه في دينه وينزل تاني.

يا خلق الله المتدين ولا المؤمن ده بني آدم طبيعي جدا، إنسان زيه زيك، قلبه زي قلبك، بيحس وعنده مشاعر، وعنده مشاكل وضغوط وحياة.

مش أنا ولا إنتم إللي هنقيّم غيرنا، ونتهمهم في إيمانهم لمجرد مشاعرهم، أو إحساس خرج منهم ماقدروش يسيطروا عليه، حتى لو غلط هما مش ملائكة ولا معصومين من الخطأ.

وأنت كمان وأنت في طريقك لربنا ...

ما تهتمش بكلمة من حد تهز ثقتك في علاقتك بربك لمجرد إنك إنسان بيحس وعنده مشاعر، لإن اللي فاكر إن المؤمن ده لازم يكون حد مختلف وإنسان خيالي، هو آخر واحد يحكم على إيمان حد، لأنه أصلا لا عارف ولا فاهم حاجة، فاسمع كلامه من ودن وطلعه من الودن التانية.

المهم إنك تجاهد نفسك إن أحاسيسك ومشاعرك دي ماتخرجش في صورة كلمة أو تصرف تغضب بيه ربك، ولو حصل إرجع بسرعة واستغفر وصلّح اللي حصل منك.

ربنا يرزقني ويرزقكم حسن التصرف والتحكم في مشاعرنا، وعدم الحكم على غيرنا.

دور ولف معاها

ربنا بيقول ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾
(سورة الرحمن)

من سُنن ربنا معانا إنه بيغيّر لينا الحال من وقت للتاني، مفيش حاجه بتفضل على حالها، وده من نعمه علينا، حتى لو كان التغيير ده للأسوء من وجهة نظرنا في لحظة من اللحظات.

لأن زي ما التغيير للأحسن نعمة مافيش كلام وكلنا بنتمناه، كمان التغيير للأسوء نعمة في أكثر الأحيان. زي ما قولنا قبل كده..

نعمة لأن بسببها إحنا كمان بنتغير، وبنقرب لربنا، وبنكتشف في نفسنا حاجات ما كناش نعرفها، وبنكتشف عن الحياة أمور ماكناش نعرفها، فبنفهمها أكتر، وبنفهم ناسها أكتر، وبنشوف وبنعرف ناس كتير على حقيقتهم.

أياً ما كان ...

مفيش حاجة بتفضل على حالها (كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ).

طيب ليه إحنا كمان ما نتغيرش، مانتطوّرش، ما نبدلش حالنا وحياتنا وطريقة تفكيرنا ونظرتنا لبعض الأمور ؟!

بالتأكيد في التغيير فائدة ونفع كبير، وإلا ماكنش ربنا إختاره علشان يكون سُنة من سننه معانا ولينا في حياتنا.

جربوا أوضاع جديدة في حياتكم، في فهمكم ونظرتكم لبعض الأمور، في نظراتكم للحياة وللناس.

جربوا واتغيروا ...

مرة هتكونوا صح، ويمكن مرة تكونوا غلط.

وخلينا متأكدين إن لولا الغلط ما كناش هنعرف إيه هو الصح.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

إتأقلم مع سنن ربنا فيك، دور معاها منين ما تدور، غيّر نفسك وطوّرها ونمّيها وافتح بإيدك أبواب جديدة وإدّي الفرصة لبعض مفاهيمك وقناعاتك إنها تتغير طالما لا يُخالف دينك، علشان تعرف تعيش مع التغيرات إللي ربنا بيقدرها عليك في رحلة حياتك.

يارب يرزقنا التغيير للأحسن.

رزقك مستحيل

ربنا بيقول ﴿تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٢٧﴾

(سورة آل عمران)

ربنا عز وجل بياخد من طول الليل فيزود بيه قِصَر النهار فيتساووا أو العكس، وفي أوقات تانية بيتفاوتوا، وهكذا طول فصول السنة، يعني من الآخر بيتكلم عن آية كونية.

وبيخرج الشيء الحي من الشيء الميت والعكس، زي مثلاً البيضة من الفرخة والفرخة من البيضة أو النواة من النخلة والنخلة من النواة، وفيها أقوال تانية كتيرة مش مجالنا دلوقتي، المهم إنها كمان آية كونية .

وبعدها قال ﴿وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾.

إيه العلاقة؟!! إيه اللي جاب ده لده ؟!!

بعد شوية تفكير علشان أقدر أوصل للرسالة وصلت للآتي....

العلاقة ببساطة لاحظتها في كام كلمة كده من الآية.

(الليل- النهار)، (الحي- الميت)، (ترزق).

الكلمات دي منها جاتلي رسالة الآية.

زي ما ربنا بيدخل الليل في النهار والعكس رغم إنهم متضادين وعكس بعض تماماً، وزي ما بيخرج الحي من الميت والعكس رغم إنهم متضادين وعكس بعض تماماً، كمان الرزق لما ربنا بيريد يوصله لعبد من عباده قادر

يخرجه من طريق ما تتوقعهوش تماماً ويمكن كمان عكس كل توقعاتك وفي وقت بالنسبالك مستحيل.

الرزق مش بس مال، كل حاجة حلوة في حياتنا رزق، مهما اتحرمت منها أو إتأخرت عليك، ما تقلقش وما تيأسش وما تسمحش لثقتك في ربك تهتز ثانية واحدة، رزقك هيجيلك (بغير حساب) ومن حيث لا تحتسب.

وما تقولش إزاي ؟! ولا مستحيل !!

قول الله على كل شيء قديـــر

إللي خلق الليل والنهار وهما عكس بعض تماماً، وخلق الحي والميت وهما عكس بعض تماماً، هيخلق ليك سبب رزقك من المستحيل، من أكتر باب مقفول، من أكتر باب ما تتخيلش ولا يخطر على بالك لحظة إنه هيرزقك منه.

ربنا يرزقني ويرزقكم بغير حساب من حيث لا نعلم ولا نحتسب.

عيونهم مرايتــك

ربنا بيقول ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ سورة البقرة

ناس كتير بتكون شايفة نفسها حاجة وهما في عين الناس حاجة تانية خالص.

أحياناً بيكونوا هما الصح، وأحيانا بيكون الناس هما اللي صح، والأغلب بتكون الحالة التانية.

وفي الحالة دي....

منهم إللي بيعيش كده ويكمل، بيكمل وهو مش عارف حقيقة نفسه ولا الناس بتتكلم وتعرفه الحقيقة اللي غايبة عنه.

ومنهم اللي "ربنا بيرزقه" بإللي يحط المرايا قدام عينه ويوريله حقيقتـه، زي أصحاب الآية.

و حطوا تحت "ربنا بيرزقه" دي مليون خط، لإن فعلاً اللي ربنا يحط في طريقه ناس تعرفه حقيقة نفسه ده إنسان مُرزق من عند ربنا، لأن ربنا بالفعل رايد ليه خير كبير، رايد ليه إنه يتغير ويكمل حياته صح، ومايغرقش في وَحل نظرة غلط وفكرة غلط عن نفسه.

واللي ربنا بيرزقهم الرزق ده نوعين:

نوع بيسمع كويس ويراجع كلامهم مرة واتنين وعشرة وعشرين، ونوع بيصمم إنه على حق وهو الصح ويعمل ودن من طين وودن من عجين، زي أصحاب الآية دي بالظبط.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

اسمع كل رأي يتقال فيك وفكر كويس مهما كانت طريقة عرضه قاسية، وأنا عارفة كويس إن أغلب الناصحين مابيحسنوش إختيار ألفاظهم وكلامهم وطريقة نصحهم أو نقدهم، لكن معلش علشان نفسك ومصلحتك لازم تستحمل شوية، كل دواء مر في أوله لكن نهايته بتكون الشفاء بإذن الله، أي رأي فيك اسمعه كويس وصارح نفسك، لو إنت على حق خلاص ماخسرتش حاجة، ولو هما على حق إرجع وكمّل صح، اتغيّر وكمّل صح.

ربنا يبصرني ويبصركم بحقيقة أنفسنا.

عدّي من وسط حجاب الغيب

ربنا بيقول ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ ﴾ سورة آل عمران

أم مريم عليها السلام قالت ﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ هي أصلاً كانت عارفة إذا كانت بنتها هتعيش لحد ما تكبر وتتجوز وتنجب ذرية ولا لأ ؟!

هي أصلاً كانت عارفة بنتها هتنجب لما تتجوز ولا لأ؟!

والجواب لأ ... هي دعت من غير ما يكون عندها أي علم باللي جاي في حياة بنتها (وده اللي ظاهر من الآيات) ، دعت لذرية بنتها من غير حتى ما يكون فيه الأسباب الأولى حتى لوجودهم.

الحقيقة إن أم مريم عليها السلام إخترقت بدعواتها وآمالها وأحلامها وطمعها في عطايا ربنا كل حُجُب الغيب، لأنها عارفه هي بتدعي مين وعارفه هي بتطلب من مين، وفعلاً ربنا استجاب ورزق بنتها مريم عليها السلام بالذرية ومش أي ذرية، ده رسول الله عيسى عليه وعلى نبينا السلام، ومش بس كده ده جعله هو في حد ذاته آية من آيات الله ورزق بيه ستنا مريم من غير سبب طبيعي لا زوج ولا زواج.

ورسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

إختـرق بدعواتك وآمالك وطموحاتك ورجاءك في الله كل حجب الغيب، ما تشغلش بالك كتيـر بـ (إزاي وإمتى وفيـن)، ربنـا قـادر يستجيب دعواتك ويحقـق أحلامـك من غيـر ولا سبب يخطر في بالك، أو يخلقلك السبب ولو كـان معـدوم.

ربنـا يرزقني ويرزقكم قـوة الثقـة في الله، ويحقـق لينـا كل مراد.

إتعرف عليه أكتر

ربنا بيقول ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ (سورة البقرة)

دايماً لما بنقرأ الآية دي بنهتم أوي بنقطة الدعاء وإجابته وقرب ربنا لينا، وإن ربنا ما جلعش وسيط بيننا وبينه في توصيل دعواتنا ليه وإجابته لينا ولا حتى الحبيب ﷺ .

كل ده ممتاز جدا .

لكن تعالوا نبص لأول الآية كده، أخدنا بالنا قبل كده من (سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي) ؟!

شايفين (عبادي) مع (سألك..عني) ؟!

من كمال عبوديتنا لله عز وجل سؤالنا عنه، معرفتنا بيه، إهتمامنا وشغفنا إننا نعرفه أكتر وأكتر.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

المسألة مش بس مسألة قرب ربنا لينا ودعواتنا ليه وإستجابته لدعواتنا .. لأ .. كمان علشان تكون عبد حقيقي لله اللي بيسمعك في أي وقت وقريب منك وبيستجيب دعواتك، إسأل عنه وإعرفه أكتر واهتم أكتر بذاته وصفاته مش بس تهتم بـ هيديلك إيه وهتاخد منه إيه وهيعملك إيه، عبوديتنا لله مش بس صلاة وصيام ودعاء وحج وغيره، وإحنا أصلاً مش

عارفين مين اللي بنعمله ده، مش لازم تكون داعية ولا عالم كبير علشان يكون عندك معلومات كافية عن ربك، ربنا قال ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي ﴾ مش وإذا سألك العلماء ولا الدعاة ولا .. لا، مجرد عبوديتك لله لازم تدفعك إنك تسأل عنه وتعرفه أكتر.

يارب يرزقني ويرزقكم العلم عن الله ومعرفته والقرب منه ومحبته.

هما يغلطوا وإنت تستغفر

ربنا بيقول ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾ ﴾ (سورة محمد)

أستغفر لذنبي دي ماشي، طبيعي جداً إني أستغفر من ذنوبي، لكن استغفر للمؤمنين والمؤمنات ؟!

يعني لما حد يرتكب ذنب ولا يغلط أي غلطة من أي نوع ربنا بيأمرني إني أدعيله بالمغفرة ؟!

أيـــــوه

أومال هعاير مين بذنوبه وأخطائه ؟!

عاير نفسك ..

لو كنت فعلاً عايز تعاير حد بغلطه يبقه الأولى تعاير نفسك، لأن ما فيش غلط أبشع ولا أكبر من كده.

مفيش غلط أكبر من إنك تقف لغيرك علشان أول ما يقع في الغلط تسن عليه سكينك، مفيش غلط أكبر من إنك تخالف أمر ربنا اللي جيه في الآية، مفيش غلط أكبر من إنك تخالف أمر ربنا أمر بيه أحسن وأفضل إنسان في الدنيا وهو الحبيب صلى الله عليه وسلم.

مش بس كده !!

خدوا بالكم كمان من " المؤمنين والمؤمنات ".

تستغفر للمؤمنين والمؤمنات.

المؤمن بيرتكب ذنوب عادي جداً، محدش معصوم من الخطأ، العصمة إتدفنت مع الحبيب صلى الله عليه وسلم.

مش كل ما حد ملتزم يعمل حاجة غلط تشغل إسطوانة السخرية والفضيحة وهدم كل أفعاله وأعماله وحسناته بغلطة، ربنا بيأمرنا ندعيله بالمغفرة.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

إن المؤمن الحق الموحد بالله هو اللي يحس إن ذنوب إخواته ذنوبه ويستغفر لهم، مش اللي بيعيرهم بذنوبهم، المؤمن الحق الموحد بالله لما يذنب أخوه المؤمن أو أخته المؤمنة يدعي لهم بالمغفرة مش يسخر منهم ويفضحهم ويهدم كل أفعالهم وحسناتهم بغلطة .

ربنا يغفرلي ويغفرلكم ولكل الناس ويعفو عنا جميعاً.

إشتغـل ببـلاش

ربنا بيقول ﴿ وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠٩ ﴾ (سورة الشعراء)

الآية دي على لسان سيدنا نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، وفيه آيات كتيرة تانية ليها نفس المعنى وفيه منها جاءت على لسان الحبيب ﷺ الأنبياء كانت مهمتهم ووظيفتهم - إن صح التعبير - في الحياة، والمكانة اللي ربنا استخدمهم فيها هي دعوة الناس لعبادة الله عز وجل (بدون أجر)، وإحنا كمان كلنا لينا مهمات ووظائف في الحياة ربنا استخدمنا فيها لكن بناخد عليها أجر، وده طبيعي وشيء لابد منه جداً جداً، لكن إحنا مش عايزين نفوت على نفسنا الإقتداء بالأنبياء في ولا جزء صغير من حياتهم.

طيب نعمل إيـــه ؟؟

لازم في مهمتنا في الحياة والأماكن اللي ربنا جعلها أبواب رزقنا يكون فيها جزء (بدون أجر) ونستنى أجرنا (من رب العالمين).

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

بتحفزنا إننا نتشبه بالرسل ونقلدهم ونقتدي بيهم، ونجعل جزء بس من عملنا أجرنا فيه على رب العالمين.

وأنا عارفه ومتأكدة إن بعض الناس بتعمل ده فعلاً، لكن بحاول نفكر بعض ونلفت نظر البعض الآخر.

تعالوا نخلق من أعمالنا جزء لله، يعني مثلا لو حضرتك مدرس ساعد كام طالب لوجه الله.

ولو دكتور عالج كام مريض في عيادتك الخاصة لوجه الله، أو كام زيارة منزلية تتابع حالتهم بنفسك لوجه الله لو مش قادرين على مشوار العيادة لعجز أو شدة مرض.

ولو موظف أو عامل في أي مكان وشايف إنك مش واخد حقك وإن الأجر مش على قد التعب، الناس ما لهاش ذنب في تعطيل أو تأخير أو التقصير في مصالحهم، ساعدهم في قضاء مصلحتهم اللي في إيدك وكملها على أكمل وجه لوجه الله واستنى أجرك من الله وهو يقيناً هيعوضك.

وفي أي مجال إنت فيه علّم حد جديد داخل مجالك وأنقل ليه خبراتك أو جزء منها لوجه الله، وما تخافش مش هياخد رزقك، محدش بياخد رزق حد وربنا خزائنه مليانه.

حتى لو كنت لسه طالب ساعد زمايلك وابتغي الأجر من الله، شوف زميل مش قادر على ثمن المذكرات أو الكتب وجمّع أنت وأصحابك ثمنه، أو إسمحله بإستعارة كتبك ومذكراتك يذاكر منها واستنى الأجر من الله، وماتخافش مساعدتك ليه مش هي السبب إنه يجيب درجات أعلى منك، ولا عدم مساعدتك ليه هتكون السبب إنه يجيب أقل منك وإنت تتفوق.

ولو كنتي ربة منزل خلي مهمتك البنات المقبلات على الزواج وانقلي ليهم خبرتك حتى لو كانت في نظرك بسيطة.

إنقل خبراتك في الحياة لأي فرد مقبل على خطوة جديدة في حياته إنت مشيت فيها قبله، إخلق الفرص اللي تقول بيها (وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ).

ربنا يرزقنا بأعمال ننتظر فيها الأجر منه وحده، ويأجرنا عليها أجراً يليق بكرمه وفضله سبحانه.

تكسير المجاديف

ربنا بيقول ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ ﴾ (سورة الفرقان)

السخرية والإستهزاء سياسة الفشلة وأصحاب مهنة تكسير المجاديف في كل زمان، حتى الحبيب صلى الله عليه وسلم ماسلمش منهم في زمانه.

عارفين هما كانوا بيستهزئوا بالحبيب ﷺ ليـــه ؟!!

بالإضافة إلى إن ده كان أسلوب من أساليب إذائهم ليه، إلا إنهم كانوا بيستهزئوا منه علشان ما كنش متكبر ولا متعجرف، وكان بيقعد مع الغلابة والمساكين والناس البسيطة، وهما كانوا معتقدين إن اللي بيعمل كده ما ينفعش يكون كبيرهم وربنا يختاره للرسالة.

يعني من الآخر كانوا بيستهزئوا منه علشان هو (صح).

و ده طبعاً بالإضافة إلى إنه كان صاحب مهمة كبيرة وعظيمة.

لكن الحبيب ﷺ ولا أهتم بكلامهم ولا بإستهزائهم ولا وقف ثانية واحدة في طريقة، لأ..كمل وتعب لحد ما وصل لهدفه ونشر رسالته.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

طول ما إنت صاحب مهمة وهدف كبير وطول ما إنت صح، هتقابل العينة دي من البشر، لكن خليك زي حبيبك صلى الله عليه وسلم ولاااااااا يهمك، كمل واتعب وعافر لحد ما توصل لهدفك، لحد ما تضحك من فرحة نجاحك زي ما ضحكوا عليك زمان بسخريتهم.

ربنا يرزقني ويرزقكم الصبر على كل أذى في طريقنا لحد ما نوصل بإذن الله.

إتـأدب وإنت ساكت

ربنا بيقول ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾﴾ (سورة البقرة)

قوم سيدنا موسى عليه السلام بعد ما عبد بعضهم العجل في القصة اللي كلنا عارفينها، ندموا وطلبوا من سيدنا موسى عليه السلام إنه يستغفر ليهم ربنا ورجعوا لله، فربنا أمرهم إن كل اللي ما عبدش العجل يقتل اللي عبده، لحد ما وصل عدد القتلى إلى سبعين ألف، فتاب ربنا عليهم، ومش بس كده ده كمان غفر للي قتل واللي اتقتل ذنبه، وكانت دي توبتهم.

(الحديث كامل هتلاقوه في تفسير ابن كثير للآية)

توبة شديدة فعلا، وأمر يبدو لينا إنه صعب مش كده ؟!

كده ..

لكن كمان هما فعلهم ماكنش هين ولا بسيط.

كل ما الذنب كان أكبر كل ما تأديب ربنا للفاعل كان أشد في أغلب الأحيان، وكل ما استسلمنا لتأديب ربنا ورضينا بيه على أكمل وجه، كل ما مدة التأديب مرت على خير ورحمة ربنا كانت أقرب ومكافأته لينا بعدها كانت أكبر.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

مش كل عقاب من ربنا بعد الذنب انتقام وعذاب، لأ .. ده تطهير وتأديب علشان نكمل اللي باقي من حياتنا صح، لكن لازم نصبر على تأديب ربنا لينا ونرضى ونستسلم، وبعدها نستنى المكافأة الكبيرة من الرحيم سبحانه.

ربنا يرزقني ويرزقكم الرضا والصبر والاستسلام لأفعال الله عز وجل .

إتخصص

ربنا بيقول ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٦٦ ﴾ (آل عمران)

ربنا عز وجل ما أنكرش على اليهود كلامهم في الأمور اللي يعرفوها واللي عندهم علم بيها، لكن أنكر عليهم كلامهم في اللي ما يعرفوهوش ولا عندهم علم بيه، وده دليل على إنهم كان عندهم علم ببعض الأمور وبعض الأمور لأ.

وده الطبيعي يا خلق هووووو.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

محدش في الدنيا عارف كل حاجة وفاهم في كل حاجة، لازم لازم لازم فيه حاجات ما نعرفهاش بإختلاف مجالاتنا وعقولنا وتعليمنا وأعمارنا، الدكتور يعرف اللي مايعرفهوش المهندس، والمهندس يعرف اللي مايعرفهوش الموظف، والموظف يعرف اللي ما يعرفهوش الرياضي، والرياضي يعرف اللي مايعرفهوش رجال الدين، ورجال الدين يعرفوا اللي ما يعرفهوش أنا وأنتم، وهكذا.

مش عيب أبداً نكون في مكان ولا في قاعدة مفتوح فيها موضوع ما في أي تخصص ونقعد ساكتين لإننا معندناش علم بيه، مش عيب ابداً نقول ماعرفش، نقول مش فاهم حاجة في الموضوع ده.

العيب إننا نتكلم غلط، ويظهر جهلنا في قاعدة فيها اللي أصغر مننا عمراً أو مقاماً.

العيب إننا نتكلم بجهل فنوقع حد في وارطة لمجرد إنه وثق فينا وظن إننا على علم.

التخصص سنة ربنا في عباده لازم نعرف ده كويس أوي، ونتكلم في حدود علمنا وتخصصنا أو نسكت.

ربنا يعلمنا ويفهمنا، ويرزقنا التخصص في الشيء اللي بنحبه فنقدر نفيد ونستفيد.

حط نفسك مكانه

ربنا بيقول ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾﴾ (سورة النور)

ربنا بيقول في الآية دي - بخصوص حادثة الإفك واللي قيل فيها -، إن المؤمنين كان عليهم إنهم يقيسوا الكلام ده على أنفسهم، ولو كانوا شايفين إنهم إستحالة يعملوا كده يبقه من باب أولى إن السيدة عائشة والصحابي الجليل صفوان بن المعطل رضي الله عنهما إستحالة يعملوه، وكان لازم يقولوا إن ده كذب وافتراء.

من كمال الإيمان إن الإنسان مننا يحس إن أي حاجة بتمس أخوه أو أخته من المسلمين كأنها مسته هو شخصياً.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

قبل ما نصدق حاجة على حد، وقبل ما ننقل الكلام زي البغبغان وخلاص .. حط نفسك في نفس الموقف، وقيس اللي حصل على نفسك، ولو شايف إنك ماتعملش كده خلاص يبقه الأولى إن غيرك كمان ما يعملش كده، لأنك مش أحسن منه طالما ما فيش دليل بيّن وواضح ومؤكد على فعله، وخاصة لما يكون الكلام عن حد ما تعرفش عنه ولا شوفت منه غير كل خير.

من كمال إيمانك إنك تعرف إنك مش أحسن ولا أفضل من غيرك.

ربنا يرزقني ويرزقكم حسن الظن وستر العورات.

إبـدأ مـن أول الألـم

ربنا بيقول ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ ﴾ سورة آل عمران

أم مريم عليها السلام ما منعتهاش آلام الحمل من السعي والبحث عن مرضاة الله ـ وده كان بالنسبالها الهدف الأكبر ـ بالعكس وظفت آلامها دي وجعلت منها نقطة إنطلاق جديدة لهدفها.

محدش في الدنيا دي عايش من غير ألم، سواء نفسي أو بدني لإننا ببساطة مش عايشين في الجنة، إحنا لسه ع الأرض، بنفرح ونحزن، بنقع ونقف، بنتجرح ونتداوى، بنمرض ونتعالج ،.....هيا كدا الدنيـــا.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

ما تخليش ألمك يوقفك، إخلق من ألمك طريق جديد لتحقيق هدفك، اعمل زي أم مريم عليها السلام ووظّف كل آلامك علشان تكون نقطة إنطلاق جديدة نحو هدفك، ومين عارف يمكن الألم ده يكون سبب في أمل جديد يتولد بعده أعظم نتيجة.

زي ما ألم حمل أم مريم كان سبب في أمل جديد في نذرها شيء طيب وجميل لله فإتولدت منه واحدة من أعظم نساء الأرض وسيدة من سيدات الجنة (مريم عليها السلام).

ربنا يقويني ويقويكم على آلامنا، ويجعلها لينا بداية جديدة نحو أهدافنا.

مات علشان إنت تعيش

ربنا بيقول ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ﴾ سورة الكهف

الخضر عليه السلام وهو في القرية مع سيدنا موسى عليه السلام شافوا طفل جميل بيلعب مع أطفال تانية، وبعض المفسرين قالوا إنه كان أجملهم وأحسنهم، فقتله الخضر عليه السلام، فتعجب جداً سيدنا موسى عليه السلام وأنكر عليه قتله لطفل جميل زي ده وكمان من غير ذنب ولا سبب، وأكيد أي حد مكان سيدنا موسى كان هيكون ليه نفس رد الفعل.

زيينا بالظبط، فيه أمور وأشخاص في حياتنا ربنا بيقدر موتهم فجأة من حياتنا، وما أقصدش الموت بالمعنى الحرفي، لكن أقصد إن ربنا بيقدر إن دورهم أو وجودهم في حياتنا ينتهي لحد كده وما يكملوش معانا للنهاية، أو أمور بتنتهي يمكن حتى من قبل ما تبدأ، والطبيعي إننا بنحزن ونستنكر اللي حصل.

لكن تيجي الآيات بعد كده وتوضح سبب قتل الخضر عليه السلام للغلام ويقول ربنا ﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ ﴾

الولد ده سبق في علم الله إنه هيكبر وهيكفر بالله وهيتعب أهله جداً بكفره فربنا أراد إنه ينهي وجود الولد من حياتهم ويرزقهم بدلا منه مولود جديد مؤمن صالح يصل رحمه وبار بأهله.

(للمعلومة ربنا رزقهم فعلا وعوضهم ببنت)

المهم .. خلينا في رسالتنا .

إحنا كمان ربنا بيريد ينهي وجود أشخاص وأمور في حياتنا لأن سابق في علمه التعب اللي هيحصل لنا من وراء وجودهم، ورايد ربنا لينا ميلاد أمور وأشخاص في حياتنا أصلح وأنفع.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

ما نحزنش على حاجة راحت ولا حد خرج من حياتنا حتى لو كان في ظننا إنهم كانوا الخير لينا وإنهم الأجمل والأحسن، لأن ربنا عالم بالغيب، عالم إيه اللي جاي وإيه اللي هيحصل بكرة، عالم إن الشخص ده أو الأمر ده هيتعبنا تعب إحنا مش هنقدر عليه، فبرحمته بياخده من حياتنا علشان يتولد أشخاص جديدة أو أمور جديدة أحسن وأجمل وأنفع لينا بفضل الله.

ربنا يراضيني ويراضيكم بقضاءه، ويهون علينا ألم فراق كل شيء بنحبه ويعوضنا خيراً منه.

مش لازم تفهـم

ربنا بيقول ﴿الٓمٓ ۝١﴾ سورة البقرة

الحروف المقطعة دي ربنا ذكرها في بداية بعض سور القرآن الكريم، واختلف في معناها المفسرين وكل مجموعة منهم فسروها تفسير يختلف عن غيرهم، والبعض جمعوها وحذفوا منها المكرر لقوها اتجمعت في جملة (نص حكيم قاطع له سر) ، وده اللي قاله أغلبهم، إن الحروف دي ربنا وحده اللي يعلم بمعناها، لكن كلنا مأمورين إننا نقف عندها ونقرأها زي ما هي كده، هي دي عبادتنا لله فيها، وكل ما تقرأها زي ما هي كده من غير ما تفهمها تاخد عليها حسنات، وطول ما إحنا في رحلتنا مع القرآن بنقابلها في سورة بعد سورة وما علينا إلا الوقوف عندها وقراءتها ونكمل .

كمان في رحلة حياتنا، بنمر بأمور ومواقف ربنا وحده العالم بتفسيرها، وكل حد فينا بيفسرها تفسير مختلف، والأغلب ما بيفهمهاش، والحقيقة والصواب يعلم بيه ربنا وحده، وطول ما إحنا ماشيين في رحلة الحياة ومع كل فترة بنقابل الأمور دي مرة بعد مرة، ومش مطلوب مننا إلا إننا نقف عندها ونعيشها زي ما هي كده ونكمل حياتنا بعدها عادي من غير ما نفهمها، لإن سرها عند اللي خالقها وقدّرها علينا.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

ما نقفش كتير عند الأقدار اللي مش فاهمينها ولا فاهمين بتحصل لنا ليه ولا إيه الحكمة من وراها، وبلاااااش جملة (ليه أنا يارب ؟ وإشمعنا أنا يارب ؟) لإننا مش مطلوب مننا أكتر من إننا نعيشها لفترة لحد ما نعديها ونكمل، عبادتنا لربنا فيها إننا ناخدها زي ما هي كده ونقبلها زي ما هي كده، حتى لو عدينا عليها مرة واتنين وعشرة، ونسيب تفسيرها عند اللي خلقها وقدّرها علينا.

يارب يرزقنا الاستسلام لأقداره حتى لو عجزنا عن فهمها.

إمشي طوالي

ربنا بيقول ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ سورة الفاتحة

المغضوب عليهم دول الناس اللي عندها علم لكن ما بتعملش بيه، والضالين دول الناس اللي بيعملوا لكن ماعندهمش علم، أما المنعم عليهم دول الناس اللي عندهم علم وبيعملوا بيه، ودول طريقهم مستقيم.

كل طريق مستقيم في حياتنا علشان نمشي عليه طوالي، ومانتحدفش فيه لا يمين ولا شمال، لازم قبل كل خطوة فيه نعرف إحنا بنعمل ايه، لازم يكون عندنا علم بخطواتنا، وبالطريق اللي ماشيين عليه، ما ينفعش نمشي وإحنا مش عارفين بنعمل ايه، ولا ينفع نعرف اللي المفروض نعمله ومانمشيش.

في كل مرحلة جديدة في حياتنا لازم نتعلم ونفهم ونقرأ ونكتسب معلومات أكتر عنها ونسأل ونستفيد من أهل الخبرة.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

قبل كل خطوة في حياتك، أعرفها كويس أوي قبل ما تخطيها وخليك على علم بيها، وتوكل على الله وامشيها، هتفضل على طريق مستقيم، ماشي صح، وساعتها الدنيا مش هتقدر تميل بيك لا يمين ولا شمال.

ربنا يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والطريق المستقيم في الدنيا والآخرة.

مهمتك تمت .. شكراً

ربنا بيقول ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾﴾ سورة النساء

فيه رسل ربنا ذكر إسمهم في القرآن والحبيب ﷺ أتكلم عنهم في أحاديثه الشريفة، وفيه رسل ما نعرفش عنهم حاجة ولا حتى أسمائهم إيه، لكنهم رسل وعدم معرفتنا بيهم ما قللش من قيمة وعظمة دورهم في الحياة.

كمان فيه ناس مهمتهم في الحياة بتكمل بمعرفة الناس بيهم، وفيه ناس مهمتهم بتكمل لما يفضلوا مجهولين عند الناس، لكن جهل الناس بيهم وبأسمائهم وأدوارهم وأعمالهم وتفاصيل مهمتهم في الحياة عمره ما هينقص منهم ولا من دورهم، ولا من اللي بنوه وقدموه لنفسهم ولغيرهم.

كل الرسل إللي كانوا قبل بعثة الحبيب صلى الله عليه وسلم ماكنوش يعرفوا القرآن هيقول عنهم إيه ولا هيتكلم عنهم إزاي ومع ذلك قاموا بمهمتهم على أكمل وأجمل وجه، وربنا وحده هو اللي قدّر بعد انتهاء رسالاتهم بسنين مين اللي يخلد إسمه في القرآن ومين لأ، مين اللي مهمته بتفاصيلها تتذكر ومين اللي يذكر بعض تفاصيل المهمة، ومين اللي يذكر مجرد إسمه وبس، ومين اللي ما يذكرش ولا حتى إسمه .

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

قوم بمهمتك اللي ربنا استخدمك ليها في الأرض على أكمل وجه، واللي بعد كده ما يخصكش، ما تشغلش بالك بيه، ما تشغلش بالك مين ظاهر ومعروف وإنت لأ، ربنا وحده إللي عالم إذا كانت مهمتك في الحياة هتكمل بظهورك ولا هتكمل بجهل الناس بيك، وفي الحالتين مهمتك تمت وشكرا.

يارب يقدرنا تكون عيوننا على دورنا في الحياة مش على نظر الناس لينا.

يـوم ميـلاد

ربنا بيقول ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾﴾ (سورة الزمر)

﴿فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾

كلنا وإحنا أجنة في بطون أمهاتنا ـ ربنا يرزق كل مشتاق ـ بنكون في ثلاث أماكن ضلمة (بطن ورحم ومشيمة)، لكن مش حاسسين بحاجة ومش خايفين من حاجة لإننا وقتها بنكون لسه ما عرفناش الضلمة من النور ولا حتى عارفين إحساس الخوف، لكنها في حقيقة الأمر ضلمة وخوف، صحيح ضلمة وخوف لكننا بنتكوّن فيها ونكبر ونتجهّز علشان نكون بني آدم كامل يقدر ينزل للدنيا ويبدأ فيها أول خطوة، ولما بنخرج منهم بنلاقي إن الضلمة اللي كنا فيها كانت في بطن نور حياتنا (أمهاتنا) الشخص الوحيد اللي فعلياً بينور دنيتنا في بدايتها، اللي بتكون سبب في وجودنا في الدنيا وسبب إننا نعيش ونفهم ونتعلم ونتكلم ونمشي ونضحك و..... و..... و.....، بنخرج من الخوف اللي كنا فيه نلاقي إننا كنا في بطن إنسان بيمثل قمة الأمان.

بعدها بنكبر ونكبر ونكبر لحد ما ندخل في كتير من الأحيان في ضلمة وخوف الحياة وصعابها وأقدارها .

وعلى الرغم من إننا بنكون كبرنا وفهمنا وأدركنا حاجات كتير إلا إن الضلمة بتعمي عيوننا والخوف بيتملك قلبنا لإننا بننسى إن الضلمة والخوف المرة دي في بطن الحياة، والحياة بإيد " الله جلا في علاه "، الله سبب كل أمان ونجاة ولطف.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

الضلمة والخوف اللي احنا بنعيشهم إحياناً في بطن الحياة، والحياة كلها بإيد اللطيف سبحانه وتعالى، وزي ما جعل سبب الخوف والضلمة في بداية حياتنا هي بطون أمهاتنا اللي بيكونوا بعد كده سبب لكل خير بإذنه، هيجعل الخوف والضلمة اللي بنقابلهم في رحلة حياتنا سبب في كل خير ونجاح واستقامة في حياتنا.

ما تخفش .. ما تقلقش .. الخوف والضلمة اللي إنت فيهم كلها شهور وتخرج منهم، وتتولد من جديد وتلاقي سبب ضلمتك مادد إيده ليك وبيعلمك تخطي أول خطوة في طريق حياتك الجديدة، وبياخدك لأحلى حياة بإذن الله.

اللهم ميلاداً جديداً لنا.

العظمـة اللي بجـد

في سورة الكهف وتحديداً في قصة ذي القرنين .

أولاً: مين هو ذي القرنين؟

ربنا بيقول عنه ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾﴾ (سورة الكهف)

١) كان ملِك، ربنا عطاله مُلك عظيم فيه كل اللي عند الملوك من جنود وآلات حرب لدرجة إنه ملك مشارق ومغارب الأرض، وخضعت ليه البلاد والملوك، مش بس كده، ده كمان قيل إنه كان لا يغزو قوما إلا وكلمهم بلغتهم.

٢) بنى سد عظيم باقي ليوم القيامة ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾..... ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾﴾، لا قدروا يعدّوا من فوقه ولا قدروا يعملوا فيه ثقب يعدّوا منه من شدة صلابته.

٣) وبالتالي منع فساد قوم يأجوج ومأجوج ﴿قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾﴾ ومع ذلك نسب كل ده لله وحده (قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى).

وهنا اكتملت عظمة ذي القرنين.

وهنا بتكتمل عظمة كل عظيم لما بيعرف ويعترف إن الفضل كله بإيد ربنا، وإنه من غير ربنا ولاااا حاجة ولاااا يعرف يعمل حاجة، وإنه ما هو

إلا سبب من وسط أسباب لا تُعد ولا تُحصى في أرض الله، وربنا هو الفاعل الحقيقي لكل شيء.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

مهما بلغت من الملك والقوة والعظمة والنجاح والقدرة ومساعدة غيرك.. إوعى تغتر وتفتكر إنك عملت ده بنفسك، لأ .. إنت عملته بالله وإنت مجرد سبب، وكل ما المعنى ده في قلبك وعقلك يكبر ويعلى كل ما إنت في الدنيا والآخرة هتكبر وتعلى، وكل ما المعنى ده إتمكن منك أكتر كل ما إنت اتمكنت من خير الدنيا والآخرة أكتر.

يارب يذكرني ويذكركم دايماً بالمعنى ده ويمكّنه من قلوبنا.

قـريـتـك

ربـنـا بـيـقـول ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾﴾ سورة هود

واخدين بالكم ربنا بيقول (وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ) مش وأهلها صالحون.

صلاح الفرد منا مش كفاية علشان ينقذ قريته من الهلاك، إنما المنقذ الحقيقي هو الإصلاح.

وكل واحد فينا عايش في قرية كبيرة "المجتمع" وقرية صغيرة " حياتـه ".

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

إوعى تفتكر إن صلاحك هو اللي هيعمّر قريتك الصغيرة "حياتك" لوحده، الصلاة والصيام والعبادة بشتى أنواعها شيء طيب ومهم جداً، لكن على الرغم من أهميتها الشديدة إلا إنها لوحدها مش كفاية علشان تعمّر لك قريتك "حياتك"، لازم تعمّرها بالإصلاح، لازم تعيش تصلّح من كل حاجة في حياتك، تنمي شخصيتك وتصحح عاداتك وتحسن طباعك وتزود مهاراتك وتوطد علاقاتك وتوسع مداركك وفهمك للواقع اللي إنت عايش فيه، علشان تقدر تكون فرد مصلح في قريتك الكبيرة " المجتمع " بإذن الله وتنقذه من الهلاك.

ربنا يرزقني ويرزقكم الصلاح والإصلاح.

فارس لكل المعارك

في سورة التوبة ربنا عز وجل إتكلم عن الجهاد والخروج ليه، وإتكلم كمان عن اللي تقاعدوا عنه ورضوا بأن يكونوا مع الخوالف ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾﴾، وغيرها من الآيات.

والحقيقة إن الجهاد مش بس جهاد المشركين والحروب والسيف وغيره.

كلنا في حياتنا عايشين في جهاد طول الوقت "جهاد الحياة"، وبنشوف مننا ناس "أعدّوا له العدة " وجهزوا نفسهم وقدراتهم وإمكانياتهم بشتى أنواعها، وكانوا على استعداد تام لمواجهة أي معركة تعدي عليهم في حياتهم، ومع بدأ المعركة بيخرجوا ليها بمنتهى القوة والثقة في الله والقدرة على الإنتصار، وناس تانية بيخلقوا الحجج وبيعلّقوا فشلهم في المواجهة على الظروف والحال والبلد والناس والأهل وأي حجة تانية تخطر ببالهم (رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ)، (فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ).

ومش بس في معاركهم هما الشخصية، لأ كمان في معارك غيرهم، فيه ناس بمجرد ظهور أي معركة في حياة أي إنسان بتلاقيه واقف جنبه كتف بكتف ورجله سابقه رجل صاحب المعركة، واقف في ظهره وسانده، وواحد تاني تلاقيه بيتحجج بأي حجة من عينة البيت والغيط والشغل وقلة الفراغ وكذا وكذا، والنتيجة (اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ).

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

جهز نفسك واستعد للجهاد في أي معركة في حياتك، وإياك والتخاذل

لأن المعركة قائمة قائمة، ومعارك الحياة ما بتنتهيش، وفي معارك غيرك خليك فارس مغوار واقف على رأس جيشه، وإلا ﴿ كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ﴾، ربنا هيخليك قاعد محلك سر لحد ما معارك حياتك تنتهي بإنتهاء حياتك نفسها وزي ما دخلت الدنيا هتخرج منها وإنت ولا حاجة، ربنا هيخليك قاعد في معارك غيرك لحد ما الدنيا تدور والأيام بأحداثها تلف والمعركة اللي كانت عنده إمبارح تبقه عندك النهاردة وساعتها هتلاقي جيشك فاضي ما فيهوش ولا مجاهد واحد، أغلبهم هيخذلوك زي ما خذلتهم وهتواجه معاركك في الحياة لواحدك.

ربنا يرزقني ويرزقكم الشجاعة في مواجهة معارك الحياة، ويجعلنا سند لغيرنا في معارك حياتهم.

خدلك شعلــة

ربنا بيقول ﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ ﴾ سورة طه

سيدنا موسى عليه السلام كان رايح يجيب ليه ولأهله مجرد شعلة بسيطة ينور بيها ضلمتهم، لقاها نور السموات والأرض، ورجع بنور النبوة.

وإحنا في ضلمة حياتنا أحيانا بنقابل شعلة نور بسيطة لكن بنستصغرها فبنمشي ونسيبها والنتيجة إننا بنفضل في الضلمة.

أديلكم مثال بسيط يوضح قصدي.

أحياناً بنمر بضائقه مالية أو عايزين نبدأ حياتنا ونستقل مادياً (ضلمة) ومحتاجين المال (ننور بيه ضلمتنا)، ونقابل فرصة عمل لكن بأجر ضعيف (شعلة) فيه مننا اللي بيمشي ويسيبها والنتيجة إنه بيفضل في الضلمة لفترة طويــلة، وفيه مننا فاهم وواعي إن الشعلة دي بداية لنور أكبر وفرصة عمل أكبر بمبلغ أعلى بإذن الله.

ونقيس كمان على مثلا فرصة تعلم مهارة أو حرفة جديدة ومفيش قدامنا إلا مكان بسيط والتعليم فيه ضعيف لكن مفيش غيره، فيه مننا إللي بيعتبره أول الطريق وشوية شوية بيتطور أكتر وأكتر، وفيه إللى بيظن

إنه عائق عن الطريق ومع الوقت بيكتشف إنه لسه واقف على نقطة البداية، وغيره أوشك على الوصول للنهاية، وغيرها كتير من الأمثلة.

رسالة ربنا اللي جاتلي من الآية

نمسك في أي شعلة نقابلها بإيدينا وأسناننا يمكن لما نروح لها توصلنا للنور الأعظم في حياتنا.

ربنا ينور طريقي وطريقكم، ويمتعنا بنوره في الدنيا والنظر إلى وجهه الكريم في الآخرة.

فى النهايــة

أنا كده خلصت ولله الحمد ...

و دي أصعب صفحة بكتبها في الكتاب، حسيت بحزن كبير أول ما قررت أقف لحد كده.

صحيح قررت أتوقف عن الكتابة في الكتاب ده، لكن ياااارب ما أتوقف عن بحثي في رسائل القرآن لحد ما تقف آخر دقة من دقات قلبي وآخر نفس من أنفاسي.

وقبل ما أسلّم عليكم ومش عايزة أقول أودعكم لأني مابحبش الكلمة دي.

عايـزة أقولكم على حاجتيـن:

الحاجـة الأولى: هي قناعة وصلتني بعد رحلة قصيرة شوية مع القرآن.

وهي إن صحيح القرآن ربنا نزّله لينا كلنا، لكن كمان ربنا خلقنا مختلفين وأحوالنا مختلفة.

يبقه إزاي كلنا هنشوفه بنفس العين ؟! ونحسه بنفس القلب؟! ونفهم رسائله زي بعض ؟!

وبعد طول تفكير اقتنعت إن كل حد فينا ليه معايشته الخاصة للقرآن، بتختلف عن التاني ـ طبعا ده بعيد عن الآيات اللي بتتكلم عن أي ثوابت ـ بإختلاف أحوالنا والظروف اللي بنمر بيها في حياتنا وغيره.

فأحب أقول لنفسي وأقولكم...

عيشوا مع القرآن بحياتكم انتم، دوّروا فيه على رسائل ربنا ليكم إنتم، هتلاقوا خطوط طريقكم، وحلول مشاكلكم، والطبطبه على قلوبكم، مهما اختلفتوا عن بعض .

الآية الواحدة فيها من الرسائل ما لا يُحصى، لكل واحد فينا رسالته الخاصة بيه والمناسبة ليه وللحال إللي بيمر بيه .

الحاجة التانية : هي بخصوصكم أنتم .

وأنا بكتب الكتاب ده وبكلمكم صحيح أنا ما أعرفكمش لكن حسيت إني شايفاكم واحد واحد وواحدة واحدة، وبقيتوا جزء من حياتي، وحبيتكم أوي من غير ما أعرفكم، وكنت بدعيلكم معايا بعد كل رسالة بكتبها.

هفضل بإذن الله أدعيلكم طول ما أنا عايشه، وأتمنى من ربنا وعشمانه في كرمكم إن إنتم كمان تدعولي في حياتي وبعد مماتي وتدعوا لأهلي لأنهم أهم وأغلى حاجة عندي.

هختم معاكم بصك الأمان في الدنيا دي "استودعكم الله" لأن اللي في ودائع ربنا مابيضعش.

وهوصيكم بأحب وصية "صلوا على الحبيب ﷺ كتيـــــر" هتلاقوا الخير كله بإذن الله.

وأشوفكم قريبا مع كتاب جديد بإذن الله.

وفي الختام عليكم من الله الرحمة والبركة والسلام.